وزارة التـعليم العالي والـبحث العلمـي
جـامعة محمد خيضر – بسكــرة–
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية

دراسة مسحية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بثانوية لخضر رمضاني –أوماش-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطـالبة:
سلمى عدوان

إشـراف الدكتورة
فتيحة طويل

الـسنـــــة الجــامعيـــة 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله

{{ لئن شكرتم لأزيدنكم }} (الآية 07 – سورة إبراهيم)

ونتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

كما نتقدم بالشكر الجزيل الخالص إلى الأستاذة المشرفة والموجهة :

فتيحة طويل

التي سهلت لي طريق العمل ، وبينت لي الخطأ ووجهتني إلى الصواب فألف شكر وتقدير لها على كل شيء قدمته لي من أجل انجاز هذا العمل المتواضع

الإهداء

إلى من قال فيهما عز وجل ﴿ وارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ (الآية 24 – سورة الإسراء)

الى نبع الحنان وسر الوجدان الى من تعبت من أجل رعايتي الى تلك الشمعة التي تحترق لتضيء لي طريقي الى أمي الغالية .

إلى من تحدى الصعاب الى من تعب وشقي في تعليمي حتى وصولي الى هذا المستوى الى أبي العزيز .

الى نعم المرشد والموجه والمشرف الذي لم يبخل عليا بنصائحه الى الأستاذة : فتيحة طويل .

الى كل الإخوة والأخوات

إلى كل الزملاء في الحياة الجامعية إلى كل الأصدقاء

إلى كل شخص اعرفه و يعرفني .

إلى قارئ هذا الإهداء

عدوان سلمى

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تشكر	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة	**13-5**
أولا: إشكالية الدراسة	**5**
ثانيا: أسباب الدراسة	**6**
ثالثا: أهداف الدراسة	**7**
رابعا: أهمية الدراسة	**7**
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**7**
سادسا: الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني: أنواع و مظاهر التأخر الدراسي	**24-15**
أولا: تعريف التأخر الدراسي	**15**
ثانيا: علاقة مفهوم التأخر الدراسي بالمفاهيم المشابهة	**16**
ثالثا:خصائص التأخر الدراسي	**18**
رابعا: أنواع التأخر الدراسي	**21**
خامسا: عوامل التأخر الدراسي	**22**
سادسا: مظاهر التأخر الدراسي	**23**
الفصل الثالث: العوامل الاجتماعية والمدرسية التأخر الدراسي	**38-26**
أولا: العوامل الاجتماعية	**26**
1-دور الأسرة في التأخر الدراسي للتلميذ	**26**
2-دور جماعة الرفاق في التأخر الدراسي للتلميذ	**30**
ثانيا: العوامل المدرسية	**31**
1-دور المناهج الدراسية في التأخر الدراسي للتلميذ	**31**
2-دور الأستاذ في التأخر الدراسي	**32**

3-دور التلميذ في تأخره الدراسي	**35**
4-دور الإدارة في التأخر الدراسي للتلميذ	**37**
الفصل الرابع: مشكلات المدرسة الجزائرية	**45-40**
أولا: تعريف المدرسة	**40**
ثانيا: وظائف المدرسة	**41**
ثالثا: أهمية المدرسة	**42**
رابعا :أهداف المدرسة	**43**
رابعا: المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية	**44**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	**91-47**
أولا: مجالات الدراسة	**47**
ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة	**48**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**49**
رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية	**50**
خامسا: تحليل و تفسير البيانات الميدانية	**51**
سادسا: مناقشة نتائج البحث في ضوء أسئلة الدراسة	**85**
خاتمة	**89**
قائمة المراجع	**91**
الملاحق	

فـــهرس الـــجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الـــــجـــــدول	الصفحة
01	يوضح أفراد العينة حسب طبيـعة الجنس	51
02	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	52
03	يوضح إعادة السنة بالنسبة للمبحوثين.	53
04	يوضح معدل المبحوثين.	53
05	يوضح الضعف المادي للأسرة.	54
06	يوضح نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل.	55
07	. يوضح ضيق السكن للأسرة	56
08	يوضح المستوى التعليمي للوالدين.	57
09	يوضح انشغال الوالدين في اعمالهم.	58
10	يوضح عدد افراد الاسرة.	59
11	يوضح اسلوب المعاملة الوالدية.	60
12	يوضح اهتمام الاسرة بعلامات اولادهم.	61
13	يوضح المشاكل الاسرية.	62
14	يوضح اختيار الوالدين لأصدقاء ابنائهم.	63
15	يوضح الاماكن التي يقضي فيها التلاميذ اوقات فراغهم.	64
16	يوضح دور الاصدقاء في تأخر التلميذ.	65
17	يوضح اثر الفوضى داخل القسم.	66
18	يوضح تأثير الاصدقاء الغير راغبين في الدراسة.	67
19	يوضح الميول نحو مواد واهمال مواد اخرى.	68
20	يوضح عدم استفادة التلميذ من حضور بعض المواد.	69

70	يوضح كثرة الواجبات والاعمال المدرسية.	21
71	يوضح كثافة المناهج ودورها في تأخر التلميذ.	22
72	يوضح طبيعة التخصص.	23
73	يوضح معاملة الاستاذ .	24
74	يوضح التمييز بين التلاميذ من قبل الاستاذ.	25
75	يوضح طريقة التدريس التي يعتمدها الأستاذ.	26
76	يوضح تشتت انتباه التلميذ.	27
77	يوضح اثر القلق عند التلميذ	28
78	يوضح المشاكل الصحية للتلميذ	29
79	يوضح صعوبة استذكار الدرس اثناء الامتحانات.	30
80	يوضح كثرة الحصص خلال اليوم .	31
81	يوضح اسلوب الذي تعتمده ادارة المؤسسة.	32
82	يوضح التواصل بين الاسرة و المدرسة .	33
83	يوضح توقيت الحصص الذي يدفع الى عدم استيعاب المادة	34

مقدمة :

تعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التربوية ،التي أنشأها المجتمع لتلبية حاجاته الأساسية ، المتمثلة في الحاجات الا جتماعية، الاقتصادية وتربوية، و التي تسعى إلى إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإكسابهم الخبرات و المهارات المتنوعة ،و مختلف المعارف و معلومات التي تساهم بالتغيير في أفعالهم الفكرية والعلمية، وكل هذا يتم من خلال المثابرة الجيدة من قبل التلاميذ و المداومة في حضور الحصص التعليمية، لكي لا يكونون عرضة لعثرات قد تعوق مساره م الدراسي و تؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.

حيث تعد ظاهرة التأخر الدراسي ، من الظواهر الاجتماعية و التربوية التي انتشرت بشكل ملفت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة، و أصبح التلاميذ في تراجع و انخفاض في مستواهم الدراسي من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات مقارنة مع أقرانهم ، والتي لا تنعكس آثارها على التلاميذ فقط، بل تمتد آثارها السلبية على العملية التعليمية ككل، وقد يكون وراء هذه الظاهرة عوامل و ظروف تجعل التلميذ يتأخر دراسيا ولعل أهم هذه العوامل نجد العوامل اجتماعية ا لمتمثلة في الأسرة و جماعة الرفاق و إلى جانب العوامل ا لمدرسية و المتمثلة في التلميذ و المنهاج و الأستاذ و الإدارة المدرسية.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة و بحث في واقع هذه الظاهرة و انتشارها بين المدارس ومحاولة البحث في العوامل المرتبطة بها و المساهمة في ظهورها و يظهر هذا من خلال الخطة التالية :

حيث تناول الفصل الأول: موضوع الدراسة تم فيها تناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة ثم الدراسات السابقة.

- تناول الفصل الثاني: التأخر الدراسي من خلال التطرق إلى التأخر الدراسي بما يحمله من تعريف وخصائص و أنواع و عوامل و مظاهر و آثار التأخر الدراسي و المفاهيم المرتبطة بالتأخر الدراسي
- ليستعرض الفصل الثالث: العوامل المرتبطة بظاهرة التأخر الدراسي سواء كانت اجتماعية أو مدرسية.
- بينما الفصل الرابع: تناول المدرسة ومشكلاتها في الجزائر وذلك من حلال التطرق الى، تعريف المدرسة و وظائفها و أهمية المدرسة و أهدافها.واهم المشكلاتها في الجزائر
- وفي الأخير الفصل الخامس: تناول الإجراءات المنهجية للدراسة و هذا من خلال التعرض إلى مجتمع البحث من حيث مجالات الدراسة، المكاني، الزمني، البشري، بالإضافة إلى ضبط ، المنهج المستخدم

في الدراسة و الأدوات المستخدمة في جميع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية ومعالجة و مناقشة نتائج الدراسة، و تناول تفريغ البيانات و تحليلها و تفسيرها و الإجابة عن التساؤلات من أجل الخروج بالنتائج العامة.

الفصل الأول
موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة :

عرف النظام التربوي الجزائري في السنوات الأخيرة،العديد من التحولات المهمة على المستوى النظري المرتبط أساسا بالفلسفات و النظريات التربوية، وعلى المستوى الإجرائي التطبيقي المتعلق بالمناهج وطرق التدريس المتبعة ، ومحتوى البرامج التعليمية في جميع المراحل من ابتدائي و متوسط وثانوي ، ومن جملة هذه التحولات الاهتمام المتزايد بالمتمدرسين وبالأدوار المسندة إليهم في العملية التربوية . لكن ما يعكس ذلك النقاش الذي يدور في الأوساط ذات العلاقة بقطاع التربية و التعليم في الجزائر ،ومستوى الإخفاق المسجل على فاعلية الأداء التربوي لمؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم الثانوي . الذي يواجه العديد من المشكلات التربوية من بينها مشكلة التأخر الدراسي التي تعيق دور المدرسة وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل، حيث أن إدارة المدرسة تعاني من فئة المتأخرين دراسيا لأنهم يعرقلون سير الدراسة وذلك بأنهم بحاجة إلى أنشطة خاصة بهم وفعاليات تتناسب مع مستوياتهم وبذلك يعيقون عملية التقدم العلمي.

فيعد التأخر الدراسي انخفاض في المستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ مقارنة مع أقرانهم الذين هم في مستوى فرقهم الدراسية وفي مثل أعمارهم ويظهر هذا من خلال اختبارات التحصيل الفصلية كانت أو السنوية بمعدل اقل من عشرة .وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية ،أو خاصا في مادة دراسية معينة ،وتأخر دائما أو مؤقتا مرتبط بموقف معين .ويظهر هذا نتيجة لعدة عوامل تدفعها إلى حدوثها ،ومن أهم هذه العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة بما فيها المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لها ،من الدخل أو المستوى التعليمي للوالدين أو المشاكل الأسرية والمعاملة الو الديتي، كذلك جماعة الرفاق ودورها في تأخر التلميذ دراسيا سواء داخل الفصل أو خارجه،من إحداث فوضى داخل القسم،وقضاء وقت فراغهم في أماكن تبعدهم عن الدراسة مرورا بالعوامل المدرسية والتي تظهر في الأستاذ من ناحية شخصيته وأسلوبه في التدريس،كذلك في المناهج الدراسية وصعوبتها وكثافتها بالإضافة إلى الإدارة المدرسية ودورها في ظهور هذه الظاهرة من الأسلوب الذي تعتمده ، ولا ننسى التلميذ في حد ذاته حيث هو الأخير الذي يتحكم في هذه الظاهرة ومدى انتشارها، بمعنى أدق ثمة عوامل تؤثر في مسيرة التلميذ التعليمية وتغيير عمله وتهدر طاقته بل وتغير وجهته أيضا ،ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة البحث عن العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي للتلميذ وأي هذه العوامل تلعب الدور الكبير في ظهور التأخر وتفشيه بين التلاميذ في المرحلة الثانوية وبالخصوص ثانوية لخضر رمضاني اوماش.

وبهذا تحدد مشكلة الدراسة وفق التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية ؟

ويندرج عليه تساؤلات الفرعية:

-ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية؟

-ما هي العوامل المدرسية المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

1 أسباب ذاتية: تتمثل في:

- الرغبة الشخصية في الحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية.
- الرغبة في البحث عن عوامل التأخر الدراسي في المرحلة الثانوية.
- قلة الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع في المدرسة الجزائرية و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية حسب علمي.

2 أسباب موضوعية: تتمثل في:

- تفاقم موضوع التأخر الدراسي و الذي جعل جميع المختصين في مجال التعليم يبحثون عن العوامل المؤدية إلى تأخر التلميذ دراسيا.
- الكشف عن ظاهرة التأخر الدراسي و البحث عن العوامل المؤدية إليها ميدانيا في مؤسستنا التعليمية والتي حددناها في الطور الثانوي.
- تكمن دراسة هذا الموضوع بحكم أن ظاهرة التأخر الدراسي انتشرت في جميع المدارس الجزائرية و لاسيما في المرحلة الثانوية.

ثالثا: أهداف الدراسة

- التعرف على العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي.
- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية.
- التعرف على العوامل المدرسية المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية.

رابعا: أهمية الدراسة

- المساهمة في إثراء الدراسات الوصفية و التحليلية من خلال الكشف عن العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي.
- تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال الاستدلال بالدراسات السابقة لتفسير وتحليل نتائج هذه الدراسة
- تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة من الناحية التطبيقية في مساعدة المهتمين بالتعرف على واقع التعليم المدرسي و ما يحدث فيه بشكل فعلي و تدارك النقائص و الفجوات المتواجدة في المدرسة الجزائرية.
- تساهم هذه الدراسة في مناقشة مفاهيم الدراسة واستخراج منها مفاهيم إجرائية تساعد على وضع مؤشرات راهنة يكمن تحليلها سوسيولوجيا

-خامسا :مفاهيم الدراسة

1-مفهوم العوامل :

- العوامل مجموع عامل و العامل عبارة عن متغير متميز نسبيا يمكن تحديده عن طريق العاملي ويتألف من مقاييس مترابطة إلى درجة كبيرة. (**فاروق مداس.2003.166**)

-العامل هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين ، حيث يؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة (**جفال منال.2007.7 2008**)

ويندرج تحت هذين التعريفين نوعين من العوامل وهي:

1-1 العوامل الاجتماعية:

تعرف **شادية قناوي** العوامل الاجتماعية على أنها عوامل ترتبط بالتنشئة الاجتماعية أو بالانتماء الطبقي للفرد والأسرة و بالمستوى الاقتصادي للأسرة أو بنمط العلاقات الأسرية وبدرجة التماسك الأسري أو حتى العوامل الاجتماعية بعيدة المدى.

-عرفها **إسحاق إبراهيم منصور** أنها مجموعة الظروف او الوقائع التي لا تكمن في شخص منحرف وإنما تقوم في طبيعة أو البيئات التي يعيش فيها ويكون شانها التأثير على السلوك الانحرافي (**جفال منال 2007 2008. 8 9**)

التعريف الإجرائي لمفهوم العوامل الاجتماعية :

العوامل الاجتماعية هي التغيرات التي تحدثها الأسرة وجماعة الرفاق على التلميذ في مستوى التعليم الثانوي والذي يؤثر ويتأثر بها من خلال العلاقات الاجتماعية والتي تؤدي به إلى التأخر الدراسي.

1-2 العوامل المدرسية

تعرف على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة. (**جابر نصر الدين.2009.7**)

التعريف الإجرائي للعوامل المدرسية :

هي مجموعة من التغيرات التربوية والتعليمية التي تحدثها المناهج الدراسية و الأستاذ و التلميذ والإدارة المدرسية على التلميذ التعليم الثانوي والتي يتأثر بها مما يستدعي بالضرورة إلى إحداث التأخر الدراسي.

2- التأخر الدراسي

يعرفه **لومان واندري**

أنه الطفل الذي لا يتقدم أبدا أي لا يكتسب المعلومات التي تعطى له بالشكل الذي يقدم لجميع التلاميذ في السنة (**محمد صبحي عبد السلام.2009.11**)

يعرفه **سيريل بيرت**

هو ذلك التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله اقل بالمقارنة مع أقرانه في نفس عمره

التعريف الإجرائي

التأخر الدراسي هو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ التعليم الثانوي مقارنة مع أقرانه ويظهر من خلال النتائج التي يتحصل عليها في اختبارات المواد الدراسية سواء كانت الفصلية أو السنوية و التي تكون اقل من عشرة.

3-المدرسة:

- تعرف على انها شبكة من المراكز و الأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب معايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

-المدرسة هي تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية نعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه.

(فتيحة جرار.20011 2012. 101

التعريف الإجرائي

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية لتلميذ التعليم الثانوي حيث يتم إكسابه معايير ومهارات ومعارف علمية والاتجاهات وطرق لبناء العلاقات مع الآخرين، حتى يستطيع التأقلم والتكيف داخل الثانوية الذي يدرس فيها

خامسا: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أو المشابهة منطلقا هـ اما في البحوث الاجتماعية، ميدانية كانت أو نظرية لأنها بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز عليه أي دراسة في بدايتها و أساس التحليل الذي تنتهي إليه الدراسة في خاتمة المطاف و من خلال اطلاعنا على الدراسات التي اهتمت بالظاهرة التأخر الدراسي و العوامل التي أدت إليها و هي دراسات تتعرض لمراحل تعليمية مختلفة. و من هنا سنرى أهم الدراسات السابقة التي تخدم موضوع دراستنا.

-الدراسة الأولى:

لنبيلة جرار، (العوامل الاجتماعية و تأثيرها على التأخر الدراسي) و هي عبارة عن رسالة ماستير بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.

حيث تمحورت الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر العوامل الاجتماعية على التأخر الدراسي متفرعا عنه تساؤلات فرعية هي:

- ما هي العوامل الأسرية التي تقف وراء التأخر الدراسي لأبناء السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

- ما هي العوامل المدرسية التي تقف وراء التأخر الدراسي لأبناء السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

- هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق و التأخر الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي حاولت من خلاله جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة و تفسيرها و تمثلت الدراسة في استخدام الباحثة استبيان طبقت هذه الأداة علة عينة قصدية بمستوى السنة الرابعة متوسط حيث يقدر عددهم 995 تلميذ في أربعة متوسطات و لخصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن المستوى التعليمي للوالدين قد يساهم في تأخر التلميذ.

- لا توجد علاقة بين انشغال الوالدين في أعمالهم وتأخر التلميذ.

- لا توجد علاقة بين اتجاهات التلاميذ والتأخر الدراسي.

- لا توجد علاقة بين الفقر وتأخر التلميذ.

نتائج الفرضية المتعلقة بالمدرسة

- لا توجد علاقة بين موقع المدرسة وتأخر التلميذ.

- لا توجد علاقة بين الاكتظاظ داخل القسم وتأخر التلميذ.

- معاملة الأستاذ قد تكون لها دخل في تأخر التلميذ.

كما نجد أن الأصدقاء لهم دور في تأخر التلميذ خاصة الغير راغبين في الدراسة.

ومن هنا تبين أن هناك اتفاق في تأثير العوامل الاجتماعية على التأخر الدراسي و ذلك يعود إلى أن هناك عوامل اجتماعية لها علاقة بالتأخر الدراسي للأبناء مستوى سنة الرابعة من التعليم المتوسط لمدينة المسيلة في الأسرة الجزائرية، وهذا ما يؤدي إلى صدق الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية المتمثلة في العوامل المتعلقة بالمدرسة و المتمثلة في جماعة الرفاق والأسرة.

- الدراسة الثانية:

دراسة لعائشة أحمد سعيد بعنوان (العوامل الأسرية المرتبطة بالتأخر الدراسي للمرحلة الأساسية) السودان، 2001.هدفت الدراسة لمعرفة العوامل و المتغيرات الأسرية المرتبطة بالتأخر الدراسي.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها بوصف و تفسير الظاهرة.

واعتمدت الباحثة عينة قصديه بلغ عدده عينة الدراسة (120) تلميذا و تلميذة تم اختيارهم من تلاميذ و تلميذات الصف السابع بمرحلة الأساسية يوافق (60) تلميذ و (60) تلميذة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه:

1 -توجد علاقة ارتباطيه بين التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية و مستوى تعليم الوالدين.
2 -توجد علاقة ارتباطيه بين الدخل الشهري للأسرة و التأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساسي.
3 -لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الحالة السكنية للأسرة و التأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساسية.

4 -لا توجد علاقة ارتباطيه بين العلاقة بين الوالدين و اهتمام و تشجيع كل منهما للابن/ الابنة للاستذكار و التأخر الدراسي لذي تلاميذ مرحلة الأساسية.

5 -لا توجد علاقة ارتباطيه بين وجود الأجهزة و الأدوات الترفيهية و التثقيفية بالمنزل و التأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساسية.

-الدراسة الثالثة:

-عماد الدين سلطان و آخرون عنوان الدراسة: التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية، مصر، 1979.

هدفت الدراسة لتحديد العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وفق أي نظرية متكاملة يجمع فيها بين الخصائص الفردية أي استعدادات التلاميذ العقلية و الخصائص الانفعالية و مشكلاتهم بل و خصائصهم الجسمية أي اعتبار ظاهرة التأخر

الدراسي تعود بعض جوانبها إلى قصور العملية التعليمية، من جانب المدرسة و المناهج و طرق التدريس و إمكانية المدرسة و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يعيشها التلاميذ.

أما منهجيا فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي طبقت الأداة على عينة شملت 3033 من تلاميذ الصف السادس ابتدائي موزعين على جنسين ذكور 1716 و إناث 1377 و موزعين في مناطق جمهورية مصر العربية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة على أن الحالة الجسمية مرتبطة بالتحصيل الدراسي كما أن الذكاء له أثر في التحصيل المدرسي حيث تبين أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يختلفون على المتفوقين دراسيا من الجنسين في القدر و الفهم اللغوي و إدراك العلاقة بين الكلمات.

كما أن المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ مسببة للتأخر الدراسي.

مناقشة و تقييم:

1 -**أوجه التشابه** بين الدراسات السابقة و دراستنا:

- تشابهت الدراسات السابقة و دراستنا المتعلقة بعوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية في الاطار النظري لهذه الدراسات و الأبحاث المتمثلة في العوامل الاسرية بما فيها الدخل الشهري للأسرة و سكن الاسرة و المستوى التعليمي للأبوين و الإمكانيات المادية.
- كما تشابهت في العوامل المدرسية باعتبارها البيئة التي تمت فيها حدوث هذه الظاهرة و هذا ما تم التطرق إليه في دراستنا المتمثلة في عوامل التأخر الدراسي.
- تشابهت دراستنا مع الدراسة الأولى في التطرق إلى العوامل الاجتماعية بما فيها الأسرة وجماعة الرفاق والعوامل المدرسية.
- تشابهت دراستنا و الدراسات السابقة في أهداف الدراسة.
- كما تشابهت دراستنا مع الدراسة الثالثة في نتائجها.

2 -أوجه الاختلاف:

- كانت دراستنا دراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية بدل من المرحلة المتوسطة و الابتدائية.
- اعتمدنا في دراستنا على المسح الشامل بدل من العينة القصدية.
- البحث في دراستنا عن العوامل المدرسية و الاجتماعية في حين تناولت الدراسة الثانية العوامل الأسرية المؤدية إلى التأخر الدراسي والدراسة الثالثة العوامل التي تختص بالتلميذ في حد ذاته.
- اختلفت دراستنا في نتائجها مع نتائج الدراسة الثانية من خلال المستوى التعليمي و الدخل الشهري والحالة السكنية حيث أن نتائج الدراسة لا تطابق نتائج دراستنا.

الفصل الثاني
أنواع ومظاهر التأخر الدراسي

- **تمهيد:**

لقيت ظاهرة التأخر الدراسي اهتماما عالميا واسعا في الأوساط التربوية و التعليمية منذ بداية القرن ففي سنة 1905 طلبت السلطات الفرنسية من العالم " ألفريد " دراسة مشكلة التأخر عند تلاميذ المدارس و بعدها تعددت الدراسات التي اهتمت بهذه الظاهرة إلى أن وصلت إلى الجزائر و ق د تطرقنا في هذا الفصل على التعرف على ظاهرة التأخر الدراسي من معرفة خصائصها و علاقتها بالمفاهيم المشابهة لها و معرفة أنواع التأخر الدراسي و أهم مظاهر هذه الظاهرة.

أولا : تعريف التأخر الدراسي:

يعرفه التربويون بقولهم: هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم و مستوى فرقهم الدراسية و قد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية، و تأخر في مادة دراسية معينة و قد يكون تأخر دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو تأخرا حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري أو يعود إلى أسباب غير عقلية. (**محمد صبحي، 2009، ص 11**).

يتضح هنا أن التأخر الدراسي هو تراجع التلميذ و انخفاضه في مستوى تحصيله المتوقع منه أي عدم اكتسابه للمعلومات التي تعطى له بالشكل الذي يقدم لجميع التلاميذ في السنة، و قد يكون تأخر في جميع المواد أو في مادة دراسية واحدة و هذا راجع لعدة أسباب سواء كانت عقلية تخص التلميذ و ذاته أو تكون اجتماعية و مدرسية.

يعرفه عبد الباسط:

"بأنه انخفاض المستوى التحصيلي للتلميذ إلى الدرجة التي لا تسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه مما يؤدي إلى تأخره و تكراره السنة الدراسية أو رسوبه" (يوسف ذياب عواد، 2002، ص20)، يتضح أن التأخر الدراسي هو تراجع التلميذ في مستواه الحقيقي المتوقع منه و عدم استيعابه للمادة الدراسية مما يؤدي به إلى تكراره السنة الدراسية و عدم متابعة الدراسة.

يعرفه حامد زهران: " التأخر الدراسي بأنه انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى (**عبد اللطيف قرن، 2006،ص10**)" نفهم من هذا التعريف أن التأخر الدراسي هو تراجع و عدم تحقيق المستويات المطلوبة في الصف الدراسي و التراجع في التحصيل الأكاديمي.

عرفه أبو مصطفى:

" هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد معينة دون المستوى العادي للتلميذ إذا ما قورن بغيره من العاديين مثل عمره و ذلك لأسباب متعددة بعضها يعود للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية و النفسية و العقلية و البعض الآخر يعود إلى بيئة الأسرية و الاجتماعية. (**يوسف ذياب عواد، 2006، ص 20**).

يتضح أن التأخر الدراسي أن التلاميذ يتعرضون في هذه المرحلة الثانوية إلى تغيرات فيسيولوجية و عقلية وانفعالية و اجتماعية تؤثر فيهم و تصبغهم بصبغة خاصة في المحددات الثقافية و في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية و المدرسية التي يعيشونها و من الطبيعي أن ينعكس ذلك على سلوك التلاميذ و تراجعهم في مستوى تحصيلهم الدراسي.

التعريف الاجرائي:

التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي تجري في المواد الدراسية داخل المدرسة و ذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى المنزل و ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية و بعضها يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية و البشرية و العلاقات السائدة فيها و بعضها يرجع إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية و العقلية و الانفعالية.

ثانيا: علاقة التأخر الدراسي بالمفاهيم الأخرى

لقد ارتبط التأخر الدراسي في مفهومه العام بمفاهيم قريبة منه أو مماثلة له كالتأخر و التخلف العقلي، بطء التعلم و الفشل الدراسي.

التأخر الدراسي و التخلف العقلي:

لقد ارتبط التأخر الدراسي في ذهن البعض بمفاهيم خاطئة كالتخلف العقلي أو الغباء ، فقد نجد بعض المدرسين يحكمون ببساطة شديدة على الطفل المتأخر دراسيا بالغباء و التخلف العقلي ، و ذلك بمجرد عدم فهمه أو بطء تفكيره أو قلة تحصيله للمادة العلمية و ذلك بمقارنته بزملائه العاديين فالتأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل وهذا يعتبر عجزا مؤقتا له أصوله و أسبابه النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و المدرسية ، أما التخلف العقلي فلا يحمل نفس المعنى بل هو تلف أو عيب يصيب الجهاز العصبي المركزي SNC في سنوات العمر المبكرة فيصير صاحبه عاجزا عن مزاولة تعليمه في المدارس العادية فيحول بذلك إلى مدارس خاصة écoles spécialisées بأبناء هذه الفئة ، و يكون فيها تحت رعاية الدولة و عبئا عليها لأن ذكاؤه أقل من 75%.

1 -التأخر الدراسي و بطء التعلم:

من الباحثين من يفرق بين مصطلحي التأخر الدراسي و بطء التعلم ، فيطلق بطء التعلم على كل طفل يصعب عليه تعلم المسائل العقلية و الفكرية التي تتطلب التجريد و التحليل فكان بطء التعلم مرتبط بضعف في القدرات العقلية بخلاف التحصيل ، فقد لا يكون مرتبط بضعف الذكاء و من الباحثين من لا يرى فرقا بين المصطلحين.

و يرى زعيم الرفاعي " أن أكثر ما يحدث لما يكون بطيئا في التعلم أن يكون متخلفا و مهما كانت نقاط الاختلاف في المصطلحين فالغالب أننا لا نكون أمام فئتين متميزتين".

2 -التأخر الدراسي و الفشل الدراسي:

نجد أن الفشل الدراسي هو انقطاع عن الدراسة نهائيا و هو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام ، و العلاقة بينهما علاقة سببية ، حيث أن التلميذ بعد تأخره عن أقرانه و عدم تداركه لما فاته ، يكرر السنة مرة أو أكثر فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المناهج الدراسية. **(ياسمينة زروق، 2011-2012، ص 73-74)**.

3 -ثالثا: خصائص التأخر الدراسي:

دلت الدراسات التي أجريت على المتأخرين دراسيا وجود خصائص معينة تميزهم عن العاديين، و لا يعني ذلك أن درجة التشابه كبيرة بين المتأخرين في هذه الخصائص حيث تجد أن هذه الخصائص تختلف عن بعضها البعض اختلافا شديدا و فيما يلي نبرز أهم الخصائص التي تميز المتأخرين دراسيا عن العاديين.

3-1- الخصائص العقلية:

و يمكن تحديد الخصائص العقلية التي تميز المتأخرين دراسيا عن العاديين فيما يأتي:

- انخفاض مستوى ذكاء الأطفال المتأخرين دراسيا حيث يقع ما بين 70 و 90 درجة.
- نجد أن تفكيرهم يعتمد على التوهم و يتصف بعدم العمق أو بالسطحية.
- صعوبة ادراك التلاميذ العلاقات بين الأشياء.
- ضعف القدرة على حل المشكلات.
- ضعف القدرة على التفكير.
- يتميزون بمستوى منخفض من حيث القدرة على التصرف و التمييز و التحليل و الفهم.
- العجز عن الإفادة من الخبرات و التجارب السابقة.
- مستواهم منخفض في القدرة اللفظية.
- ضعف القدرة على التذكر.
- الفشل و الانتقال المنظم من فكرة إلى أخرى.

3-2- الخصائص الجسمية:

يرتبط التأخر في مظاهر النمو بالتأخر الدراسي لأحد مظاهر النمو العقلي المعرفي و ذلك لأن مظاهر النمو متداخلة و مرتبطة و يمكن تعديد الخصائص الجسمية للمتأخرين فيما يأتي:

- أوضحت الدراسات أن معدل نمو الأطفال المتأخرين دراسيا أقل من معدله لدى أقرانهم العاديين.
- كما نجد المتأخرين دراسيا أقل حيوية و نشاطا من أقرانهم العاديين و يتسمون بضعف الصحة العامة و الكسل.
- و قد أوضحت الدراسات على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في الطول و الوزن و نسبة الإصابة بالأمراض الشائعة، و كذلك يعانون من ضعف البصر و تضيف دراسة أخرى أنهم أقل

- طولا و أثقل وزنا و أقل تناسقا من أقرانهم العاديين كما يتسمون بالنضج الجنسي المبكر و القصور في القدرات الحسية الحركية.

3-4- الخصائص السلوكية:

يميل المتأخرون دراسيا إلى السلبية و يعتبر العدوان و الانطواء من أبرز المظاهر السلوكية المميزة لهم و تقل رغبتهم في تكوين الصداقات كما يسهل انقيادهم نحو الانحراف كنوع من التنفيس عن العدوان و تعويض عما يحسون به من نقص كما يميل البعض منهم إلى الانطواء و الهدوء من المشاكل التي تواجههم و قد يؤدي الخوف من المدرسة و قلة الاهتمام بالدراسة إلى الغياب المتكرر و الذي بدوره إلى التسرب من التعليم. (**علي تعوينات، 1992، ص 82**).

3-5- الخصائص الانفعالية:

- ضعف الثقة بالنفس.
- عدم الاستقرار.
- الكبت.
- الوهم الزائد.
- سرعة تشتت الانتباه.
- الشعور بالنقص.
- ارتفاع نسبة القلق.
- دوافعهم للعمل و التحصيل تكاد تكون معدومة.
- التوتر و الحدة في الانفعال.
- قدرات محدودة في توجيه الذات. (**أشرف فؤاد محمد أبو سالم، ، 5-6**)

3-6- الخصائص الاجتماعية:

- سوء التوافق الاجتماعي الذي قد يعبرون اما بالعدوان على الآخرين و ممتلكاتهم أو بالانطواء و الانسحاب من المواقف الاجتماعية و عدم الرغبة في تكوين الصداقات.
- يميلون إلى الخروج على القانون نتيجة لمشاعر النبذ و الحرمان الذي يحسون بها سواء في المنزل أو المدرسة.
- سهولة الانقياد للآخرين الذين يجدون فيهم مصدر لإشباع حاجاتهم التي لا يشبعها في المنزل أو المدرسة.

- السلوك الاجتماعي للمتأخرين يميل إلى السلبية و يعتبر العدوان و الانطواء أبرز مظاهره.
- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع اقرانهم و عند تكوين علاقات اجتماعية فإنها تتسم بالأنانية و عدم التعاون و عدم الاكتراث بالنظم المدرسية و العناد و النبذ و السخرية، كما يعانون من ضعف مهارة الاخذ و العطاء أثناء تعاملهم مع الآخرين.
- عدم الانسجام مع معظم المواقف الاجتماعية التي تعترضها و الانسحاب منها.
- أن معظم الأطفال المتأخرين دراسيا إلى أسر ذات مستوى اجتماعي و اقتصادي منخفض حيث تسود التوترات الزوجية و يسود التفكك الأسري و كثرة الأبناء و الازدحام في المنزل و اضطرابات العلاقة بين أفراد الأسرة بصورة عامة و انتشار الغيرة بين الأطفال نتيجة بكثرة مقارنتهم بإخوانه و جيرانه و ربما يشعر بالإهمال و البغض من قبل والديه. **(يحي علي زهران، 2010، ص 30)**.

3-7- الخصائص المدرسية:

يمكن تحديدها في الآتي:

- عدم الميل إلى التعلم.
- بطء في سرعة التعلم ، حيث يمكن للطفل المتأخر دراسيا في الصف الواحد أكثر من عام.
- كثرة الغياب.
- لا يستطيعون مواجهة المناهج الدراسية التي وضعت للأطفال المتوسطين أو فوق المتوسط.
- استخدام عادات سيئة في الاستذكار.
- مستوى تحصيلهم الدراسي يقل عن اقرانهم العاديين في نفس الصف بحوالي عامين و بخاصة في مادتي القراءة و الحساب.
- يحاولون جذب انتباه المدرسين إليهم بأساليب قد تعرقل سير المدرس و ذلك كتنفيس لما يشعرون به أو تعويض لما يعانونه.
- يعانون من نقص الخبرات الثقافية و الاجتماعية و التربوية.

- يتسم المتأخرون دراسيا بالإهمال العام و سوء المظهر و يميلون إلى الخروج عن تعاليم المدرسة ونظمها في بعض الأحيان كما أنهم قد يلجأون إلى السرقة و إلى الضرب لزملائهم و إلى تخريب المدرسة. (**مصطفى منصوري، 2015،ص40**).

يوضح العرض السابق لخصائص المتأخرين دراسيا اقتصارها على تحديد جوانب القصور و الضعف لديهم دون الاهتمام بالتفرقة على جوانب القوة و ذلك لاعتماد الدراسات و البحوث على المقارنة بين المتأخرين دراسيا و كل من العاديين و المتفوقين دراسيا عند تحديد هذه الخصائص كما يوضح أهم الخصائص الاجتماعية المتمثلة في سوء التوافق الاجتماعي و الخصائص المدرسية ككثرة الغياب.

رابعا: أنواع التأخر الدراسي :

عادة ما يشير الباحثون و العاملون في حقل التربية و التعليم والمشتغلون بموضوع الاتفاقات المدرسية إلى وجود نوعين من التأخر الدراسي و هما:

التأخر الدراسي العام و الجزئي، و لكن يوجد من الباحثين من يضيف إلى هذين النوعين أنواع أخرى من التأخر الدراسي من التأخر الظاهري و المزيف و غيرها.

1 -**التأخر الدراسي العام:**

و هو الذي يشمل جميع المواد الدراسية تقريبا الأساسية منها و الثانوية، و هذا النوع يرتبط بضعف القدرات العقلية للتلاميذ حيث نجد هذه الفئة غالبا لا تكمل سيرها الدراسي بسبب تكرارهم و رسوبهم من سنة إلى أخرى أي يكررون سنة مرتين، و هذا ما يؤدي بهم إلى انقطاعهم عن الدراسة و قد يرجع أيضا لأسباب و عوامل اجتماعية قاسية أو مدرسية.

2 -التأخر الدراسي الجزئي:

هو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكون أساسيتين مما تجعل التلميذ يتراجع في مستواهم الدراسي نظرا لنقص القدرة فيهما، كما قد تكونان غير أساسيتين لنقص الرغبة الدافعية لتعلمها لكن إذا وجد المتأخر سندا أو عونا من الوالدين و ممن حوله فسيتغلب على تأخره.

3 -التأخر الدراسي: الدائم:

حيث يقل تحصيل التلميذ في هذا النوع عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة حتى تصل به إلى الرسوب المتكرر ثم انقطاعه عن الدراسة.

4 -التأخر الدراسي الموقفي:

و هو الذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بخبرة انفعالية.

5 -التأخر الدراسي الظاهر:

و هو التخلف الغير عادي يرجع لأسباب غير عقلية و يمكن علاجه و هذه الأسباب قد ترجع إلى أسباب اجتماعية أو مدرسية.

يتضح مما سبق أن التأخر الدراسي يختلف من تلميذ إلى آخر حسب قدراته و ميولاته و ظروفه المعيشية سواء كانت مع أفراد أسرته أو مع رفاقه أو داخل المؤسسة التعليمية فهناك تأخر دراسي يؤدي بالتلميذ إلى انقطاع عن المدرسة كالتأخر الدائم و العام و تأخر دراسي يحدث بسبب العوامل أو الظروف التي يعيشها التلميذ.

خامسا: عوامل التأخر الدراسي:

نظرا لتعدد العوامل المسببة للتأخر الدراسي كالحرمان الثقافي و الاجتماعي و الاضطرابات الانفعالية للتلميذ وما يعيشونه داخل الأسرة و المدرسة يتضح أن للتأخر الدراسي عوامل عديدة من بينها نذكر:

1 -العوامل النفسية:

تتمثل في العوامل و المؤثرات الانفعالية المتصلة بالتلميذ نفسه ،كعدم الاستقرار و الخوف و القلق و الخجل ، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس و الإحباط و الخمول و الانطواء و عدم القدرة على المبادرة و قلة الدافعية للانجاز. (**عبد المؤمن فرج الفقي، 1994، ص262**) حيث أن المتأخرين دراسيا لا يهتمون بالعادات و التقاليد و لا يشعرون بالولاء للجماعة و لا يتحملون المسؤولية و هم أقل تكيفا مع المجتمع و يسهل انقيادهم للانحراف أكثر من العاديين.

2 -العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:

يعتبر الانخفاض الشديد في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و المستوى التعليمي للوالدين ،كبر حجم الأسرة ، سوء التوافق الأسري ، أساليب التنشئة الخاطئة من أهم العوامل المؤدية إلى وقوع الأبناء في التأخر الدراسي كما أن القلق على التحصيل و ارتفاع مستوى الطموح الوالدي بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ بالنسبة للتحصيل للأبناء من أهم عوامل التأخر.

3 -العوامل المدرسية:

تتمثل في ابتعاد المواد الدراسية عن الواقع ، عدم مناسبتها للمناهج و طرق التدريس و المناخ المدرسي العام الإمكانيات للتلميذ و طل هذه العوامل تؤثر في حدوث التأخر الدراسي ، حيث أكدت الدراسات إلى وجود علاقات دالة بين الظروف المدرسية و الإمكانيات المتاحة و بين نسب النجاح و القدرة على التحصيل الدراسي. (**تيسير الدويك،1998، ص11-12**).

سادسا: مظاهر التأخر الدراسي:

أ -الرسوب:

هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية أو الفارطة في المدرسة.

و عرف " كاندال" المعيدين أو الراسبين: هم التلاميذ الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة.

أي أن الرسوب يشير إلى التلاميذ الذين يبقون في نفس المستوى في الوقت الذي يكون فيه زملاؤهم قد ارتفعوا إلى مستوى أعلى أو انهوا دراستهم أي أن التلميذ الراسب لم يكتسب المعارف و لا المعلومات التي تؤهله للارتقاء، أي أن التلميذ هنا تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه مما يؤخره دراسيا. (**علي سليمان، 1995، ص39**).

كما جاء في الوثيقة المؤرخة خلال شهر جويلية سنة 1996 م المرفقة مع منشور وزاري رق (16) المؤرخ في 1996/09/03 م و الصادر عن التعليم الثانوي العام بوزارة التربية الوطنية ما نصه: أن الرسوب المدرسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي، و لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي. (**الاستدراك والدعم 1996،ص01**).

ب -التسرب:

هو انقطاع كلي عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أي أن التلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد من السنوات المحددة لهم، فينقطعون عنها نهائيا و هذا راجع لعدة أسباب منها:

- ضعف المستوى العلمي و القاعدي و التأخر الدراسي العام، علما أن بعض التلاميذ متفوقون في دراستهم و مع ذلك يضطرون للتخلي عن الدراسة لأسباب أخرى غير الضعف في مستواهم التحصيلي كسوء التوجيه المدرسي حيث يتم أحيانا توجيه التلميذ لشعبة لا تناسب ميوله و قدراته و ملمحه و عدم ملائمة الوسط المدرسي بمختلف مكوناته المادية و الإدارية و التربوية مما ينفر التلميذ من الدراسة و تعزف نفسه عنها و يزهد فيها.

- التحمل المبكر للمسؤولية العائلية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو تخلي الوالدين عن دورهما التربوي وعدم المبالاة بتعليم أولادهما بسبب الجهل و قلة الوعي و عدم الشعور بالمسؤولية، انخفاض المستوى المعيشي للأسرة ، زواج أحد التلاميذ في وقت مبكر. (**محمد بن حمودة،2008، ص76**).

ج عدم الانضباط المدرسي:

فقد يؤدي سوء التوجيه المدرسي المسبب أحيانا للتأخر الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية.

يتضح أن التلاميذ الذين يلبون أول داع للخروج عن النظام و الذين يكونون مصدر اضطرابات في حياة المدرسة هم في العادة المتأخرون دراسيا، و لا يخرج مسلك هذا النوع من التلاميذ عن أنه تعويض للشعور بالنقص الذي يسببه لهم الإخفاق الدراسي. (**سمرة أحمد،1998،ص100**).

خلاصة:

من خلال المحاور التي تناولناها في هذا الفصل يمكن أن نستخلص أن التأخر الدراسي مشكلة ذات تأثير متعدد الأبعاد و الجوانب قد يؤدي إلى إعاقة و نمو التلميذ نفسيا و اجتماعيا و تربويا ، كما يمثل في الوقت نفسه هدر للطاقة البشرية.

فمن الواجب الاهتمام بهذه الفئة من المتأخرين دراسيا و متابعتهم عند المراحل الأولى من الدراسة لأنه كلما اكتشفت مشكلة التأخر الدراسي بوقت أسرع كلما كانت إمكانية العلاج و تخطي الأزمة أكبر بكثير و قبل فوات الأوان.

الفصل الثالث

العوامل الإجتماعية و المدرسية للتأخر الدراسي

- **تمهيد**

تعتبر مشكلة التأخر الدراسي مشكلة تربوية يعاني منها التلاميذ و يشقى بها الإباء في المنازل و المدارس وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية و التعليم في العالم لأنها تحدد إمكانيات الدول المادية و البشرية وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة تبحث في واقع هذه الظاهرة و انتشارها بين المدارس و محاولة البحث في العوامل المرتبطة بها و المساهمة في ظهورها، و إذا رجعنا إلى التراث النظري نجد أن الباحثين في مختلف العلوم التي لها علاقات بمشكلات هذه الظاهرة اختلفت آراءهم و النتائج التي توصلوا إليها حول العوامل التي بإمكانها أن يكون لها دور في تأخر التلميذ، فمنهم من يرى الأسرة و منهم من يرى جماعة الرفاق المسؤولية عن ذلك و منهم من يحمل المدرسة المسؤولية بصفتها البيئة التي ظهرت فيها الظاهرة، و سنحاول التطرق إلى هذه العوامل بشيء من التفصيل و التحليل.

أولا: العوامل الاجتماعية

1 عوامل تتعلق بالأسرة:

1 -عوامل تعود إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:

يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أحد المتغيرات الهامة لما يقترن به وما يرافقه من أنماط سلوكية يمثلها الفرد ويحدد بدورها طريقة تفكيره واستجابته وعلاقاته وأساليبه في التعامل مع الآخرين، فالأسرة تختلف في تفاعلها مع الأبناء في أساليب التنشئة لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يميزها.

ويتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي العامل ويقاس ذلك من خلال الراتب الشهري أو المداخيل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة.

ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل **(بوطرة كمال، 2010-2011 ص 44)** أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل كالتلفزيون، الفيديو، الأثاث وغير ذلك.

ويلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة للأطفال ويرتبط مباشرة بحاجات التعلم، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية من غذاء وملبس ومسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك وسائل التعليم كالحاسوب والكتب والمجلات والقصص تستطيع من حيث مبدأ الشروط الموضوعية التنشئة سليمة.

وعلى العكس فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة، كما أن العوامل الاقتصادية تؤثر على سلوك الطلاب والغياب المتكرر والهروب من المدرسة، فانخفاض المستوى الاقتصادي يجعل التلميذ مصدر للكسب فيعمل الوالدين على تشغيله لزيادة دخل الأسرة كما يعوق المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة سد الالتزامات المدرسية للطالب وعدم استطاعته مجاورة رفاقه من ذوي الدخل المرتفع فيلجأ إلى التغيب عن الدراسة.

وفيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية ومدى تأثيرا على صحة التلميذ وتحصيله الدراسي فلا شك أن الفقر عامل هام من عوامل التأخر الدراسي لأنه يجبر الطالب على العمل في الوقت الذي هو بحاجة ماسة للدراسة وهذا الوضع بطبيعة الحال يشجع التلميذ على التغيب عن الدراسة فيتخلف بذلك عن الكثير من الدروس **(يوسف ذياب عواد، 2006 ص33)**

كما أن ضيق المسكن وعدم توفر الهدوء والراحة وسوء الإضاءة والتهوية تجعل ظروف الاستذكار غير مواتية أمام الأبناء، وقد يدفع ضيق المسكن الآباء إلى تشجيع أبناءهم إلى الخروج إلى الشارع رغبة في الحصول على مزيد من الهدوء خاصة بعد عودته من أعماله، ولكن ذلك قد يسهم في نتائج سلبية، فقد يتلقى هؤلاء الأبناء بالصحة السيئة ومن ثم يكتسب خبرات سيئة وذلك دون إشراف رقابة من الوالدين ويتعلمون منهم أنماط سلوكية سيئة قد تدفعهم إلى الانحراف والنفور عن الدراسة والذهاب إلى المدرسة.

ومن المعروف عن الأسرة العربية كثرة أفرادها وقلة غرف مساكنها، وهذا ما يسبب حتما نوعا من الاكتظاظ داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على نمو الطالب فيضعف انتباهه وتركيزه على الدروس وتوتر العلاقات مع محيطه، فتجده من سوء التكيف المدرس وتأخذ نتائجه الدراسية خط الانحدار.

فالعامل الاقتصادي للأسرة كما يقول المفكر الفرنسي " بيير بورديو " يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبناءها ويرى «جاك هلاك " في هذا السياق أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شأنه أن

يعطي للطلاب الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم الدراسي كما ينهي المفكر الأمريكي ايليث بالاعتقاد بأن اللا مساواة المدرسية تنبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر (**علي أسعد وطفة وعلي جامع الشهاب، 2004، ص146**)

و إلى جانب الوضع الاقتصادي للأسرة و مدى تأثيره على الحياة المدرسية للتلميذ، فإن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري و أساليب المعاملة الوالدية السوية تجاه الأبناء، كل هذا له أثر إيجابي على الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل، أما الأبناء الذين ينحدرون من أسر متصدعة يسودها الجدال و المشاحنات والخصومات المستمرة بين الوالدين (بوطرة كمال، 2010-2011، ص 15-46) أو بين أحدهما و باقي أفراد الأسرة يؤدي إلى التأخر فكلما زادت عوامل الخلاف و الصراع داخل الأسرة كلما أثر ذلك سلبا على أبناءها و على اتجاهاتهم و تفوقهم في دراستهم، فالصراع و الخلاف يقللان من نسبة التركيز و الانتباه و يشتتان الجهد و يزيدان من العصبية و التوتر لدى الصغار و الكبار، و قد يكون سببا في التأخر الدراسي لدى التلميذ.

كما أن التميز الواضح بين الأولاد في البيت الواحد والشعور العدواني تجاه الأولاد و تحميل الابن فوق طاقته وقدراته لأمور لا يرغب فيها يؤدي به إلى التأخر الدراسي، حيث بينت الدراسات التي قام بها " سيريلو" أن هناك علاقة بين العنف الأسري و السلوك المنحرف للطفل في المدرسة كما بينت الدراسة أن الطفل الذي ينشأ في أسر تنتشر فيها الخلافات الأسرية خاصة بين الزوجين تؤثر سلبا على سلوك الطفل من حيث يميل إلى التصرف بسلوكيات منحرفة داخل الأسرة حيث يرفض تناول الأكل و النهوض مبكرا و يرفض حتى الذهاب إلى المدرسة و القيام بواجبات الدراسة (**مصطفى منصوري، 2015، ص 75-80**)

2 -عوامل تعود إلى المستوى الثقافي للأسرة ومستوى تحصيل الأبناء:

إن العامل الأساسي الآخر الذي يتدخل بشكل مباشر في مساعدة أو عرقلة الطفل عن التعلم والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة وخاصة المستوى الثقافي للوالدين ذلك لما لثقافة الوالدين من أثر كبير في تنشئة الأبناء وفي رؤيتهم لأنفسهم.

و الأطفال المحرومون ثقافيا هم أفراد يعيشون في مستوى ثقافي-اجتماعي منخفض، و يعانون من فقر في الخبرات و التجارب التي تزيد من معارفهم، فالحرمان الثقافي في العالم كما يرى " بلاك و سولومون" له تأثير في التفكير

و التحصيل و من هنا يمكن القول أن الطفل المحظوظ هو الذي يجد سندا هاما في أسرته باعتبار أن الدروس التي يقدمها المعلم ما هي

إلا وصفة جماعية تصلح للبعض و قد لا تصلح للبعض الآخر، و أن إمكانيات الأسرة التعليمية و اتجاهات أفرادها نحو الدراسة، و ما يتوفر في البيت من وسائل تثقيفية هي التي تكمل عمل المدرسة و تساهم في التكيف الطفل مع متطلبات المدرسة، و هو ما يراه " جاك بوفي " من أن العائلة تساهم في التكيف المدرسي لطفلها بمساعدته على حل واجباته و تعليمه مبادئ القراءة.

وفي دراسات استكشافية لـ " جيرار وكلارك «توصلا إلى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي للأولياء، والذي قدر بأعلى شهادة تحصل عليها أحد الوالدين.

كما نجد أن العائلة غير المتعلمة لا تشعر بأي مسؤولية تجاه حاجات الطفل التعليمية، كما يترك الأولياء كل المسؤوليات للمدرسة، ولا يساعدون أطفالهم في دروسهم، ولا يستجيب الأولياء لدعوات ومطالب المدرسة، كما أن الاتصال بين المعلمين يكاد يكون منعدما إلا في حالات استثنائية.

إن الوسائل التثقيفية من كتب وجرائد ومجلات وكمبيوتر والوسائل الإعلامية الأخرى- إلى جانب المستوى التعليمي للوالدين والأسرة- تساهم وبدور فعال في خلق جو ثقافي متميز، وفي تنمية قدرات الطفل المختلفة، وفي الرفع من المستوى الدراسي، وأما فقر الأسرة للوسائل التثقيفية يجعل ارتباط أبناءها بالدراسة ينتهي بانتهاء الأعمال المدرسية (مصطفى منصوري،2015، ص 82-84)

وعلى هذا الأساس فقد بينت العديد من الدراسات أن هناك تباينا في أساليب التنشئة للأسر من خلال تباين المستويات الثقافية للأم والأب وقد تبين أيضا أن الوالدين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة والاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي والتعليمي، على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى أسلوب الشدة والقسوة كما تدني مستواهما التعليمي.

وفي هذا الخصوص يعلن كل من " بيير بيرديو" و ' بارسرون" في جل أعمالهما على الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال (**علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب، 2014، ص 144**)

2 دور جماعة الرفاق في التأخر الدراسي للتلميذ:

أكد عبد العزيز التعميثي 1990 أن جماعة الرفاق هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء وانتقاء الآراء والأفكار، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة الآراء والأفكار، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة لها أهمية في حفظ وضبط سلوك الطلاب بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي وإعدادهم جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، إلا أن جماعة الرفاق وقرناء السوء أدوار غير تربوية ذات خطورة على مستقبل التلميذ (**بوطرة كمال، 2010-2011 ص 64**)

و من العوامل التي تساعد الطالب على الانحراف هي الرفقة السيئة، فإذا كان الطالب سريع الاستهواء فإنه يميل إلى مرافقة أصحابه و منهم يفقدون الدافع للدراسة و التعلم و الاستذكار و يتعرضون إلى مشاكل عديدة كاكتساب سلوكيات و عادات، من جانب آخر تظهر مجموعة من السلوك غير الاجتماعي من جراء ظاهرة التوتر و التدافع التي تتعرض لها الجماعة من حين لآخر أو نتيجة لطبيعة المحيط حول الجماعة و القيم السائدة فيه و من بين هذا السلوك العدوانية التي يمكن أن تكون نتيجة لظاهرة الرفض الاجتماعي من قبل الجماعة للفرد، عندئذ يلجأ الفرد المنبوذ إلى ارتكاب اعتداءات على زملائه، كالكلام البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم أو الإيقاع بهم، فالأفراد المنبوذون اجتماعيا يكونون أكثر عدوانية تحت تأثير الرغبة في الانتقام و رد الاعتبار و التنفيس عن الدوافع المكبوتة و قد تكون عدوانية الفرد منبعثة من دافع الفرد للحصول على الشهرة الشعبية بين زملائه و خاصة عند المراهقين- فالكثير من المراهقين يبدون سلوكا عدوانيا إزاء المدرسين، لحب الظهور أمام زملائهم بمظهر الشجاعة و القوة و خاصة أمام الجنس الآخر.(مصباح عامر، ، ص 232-233)

كما يبدو تأثير جماعة الرفاق في الفرد من خلال اكتساب الطفل مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الجديدة أو توفر له الجماعة فرصة تطوير وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الجديدة أو توفر له الجماعة فرصة تطوير وتنمية الاتجاهات التي اكتسبها من الأسرة كمادة خام وكذلك يكتسب الطفل قيم القيادة وقواعد التعاون الاجتماعي.

ثانيا: العوامل المدرسية

I – عوامل تتعلق بالمناهج الدراسية:

يرى تايلر أن المناهج هو منبع التغيرات التعليمية الموجهة للتلميذ والتي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها. (**إبراهيم ناصر، 2000، ص 174**)

المنهج الدراسي إذا كان مبنيا على أساس تربوي فهو يحقق النمو النفسي والجسمي والمعرفي للتلميذ المخصص له ويكون أكبر دافع له للتفكير السليم ، وينمي عنده كذلك الحاسة الاجتماعية وروح الابتكار وبالتالي يفهم كل تلميذ ما عنده من قدرات واستعدادات ومواهب فيعمل على تنميتها بقدر ما استطاع ، أما إذا كانت المناهج والمواد الدراسية غير مناسبة لمستوى التلاميذ المعرفي ولا تراعي القدرات العقلية أو الذهنية نظرا لوجود الفروق الفردية فإن هذا يكون عائقا أمام تحصيلهم مما يؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.

إن المنهج الدراسي بما يتضمنه من مواد وخبرات ونشاطات يمكن أن يساهم في تأخر التلميذ دراسيا حيث يتمثل ذلك في:

- ضعف الترابط بين الخبرات والمواد التعليمية المقدمة.
- عدم وضوح الأهداف التي يراد تحقيقها في ذهن التلاميذ.
- صعوبة استيعاب المواد الدراسية لافتقارها المعنى عند التلاميذ.
- قصورها في حل مشاكل التلاميذ الحياتية.
- التركيز على الجوانب النظرية دون الجانب الوجداني والمهاري.
- إهمال التركيز على دور التلميذ ومشاركته في عمليتي التعليم والتعلم.
- قصورها في إشباع حاجات التلاميذ ودوافعهم للاستطلاع.
- صعوبة المناهج وكثافتها.

- ويوضح «عبد المجيد سرحان " أن المناهج يجب أن تكون وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ بحيث تعمل على إشباعها ويرى إعلام التربية التقليدية إن حاجات التلاميذ هي من الأمور التي سوف يحتاجون إليها في مستقبل حياتهم دون أن يعطوا اهتماما كبيرا لحاضرهم والحاجات في ظل هذا المفهوم وأهملوا حاجات الدارس الحاضرة ما أدى إلى جفاف الدراسة. (**برات محمد ارزقي، 1995، ص113**) وعدم إتاحة الفرص المناسبة للتعلم والنمو ، وهذا ما يجعل التلاميذ ينبذون الدراسة ويكثرون من التغيب وبالتالي يتأخرون دراسيا.

- إن البرامج وسيلة المدرسة في القيام بوظيفتها الرئيسية بفاعلية وهي التنشئة الاجتماعية فإنها هي الأخرى تتغير لتحقيق التوازن المنشود للمجتمع ، وكما أشار " دوركايم " فإن اختلاف الحاجات الاجتماعية من مجتمع لآخر يلعب

- الدور الرئيسي في تشكيل محتوى البرامج المعتمدة وأن الظاهرة التعليمية تعتبر ظاهرة حركية أو ديناميكية وبالتالي تعتبر هذه العملية عملية تغير وقد أكد هذا بما لاحظه من التغيرات التي عادة ما تطرأ على البرامج المدرسية خلال مختلف الفترات الزمنية. (**مصطفى زايد، 1986، ص 8650**)

II – عوامل تتعلق بالأستاذ:

مسؤولية المعلم كبيرة في إحداث التأخر الدراسي ويتمثل ذلك في:

1 –**سوء تكوين الأستاذ:**

- إذ لا يدرس الدرس جيدا ولا يعتمد على المنهاج الملائم لتحقيق الأهداف المسطرة للدرس.

- قلة اطلاعه على الكتب والمراجع والدوريات التربوية والنفسية والاجتماعية وبذلك تجده قليل المعلومات المهنية كأساس معرفي تساعده في أحداث التعديل أو التغير المطلوب في سلوك تلاميذه.

- اللامبالاة عند الكثير من المعلمين والتي تولدت من قلة الدفاع في التغير للعجز في المعلومات مما يولد النفور التدريجي وتلاشي الحماس والدخول في حيلة إلقاء اللوم على التلاميذ وعلى إدارة المدرسة وعلى المجتمع.

- عدم التخطيط يدفع المعلم لاعتماد الأسلوب التقليدي غير الفعال وغير الممتع الذي يعتمد على التلقين والطرق التقليدية مما ينتج عنه العديد من الاحباطات عند التلاميذ الذي يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة.

- عدم القدرة على إنهاء موضوعات المادة المقررة خلال الفترة الزمنية المحددة ولا يعرف كيف يتعامل مع مادته ومع تلاميذه فقد يحتاج إلى وسائل تساعده في ضبط الصف قد يختار منها العقاب.
- في دراسة قام بها " جوثري " (1970) تبين من نتائجه أنه كلما توفرت الصفات التالية عند المعلمين : كالقدرة اللفظية والكفاية الأكاديمية والعلمية والرضا عن المهنة والراتب كلما زاد مستوى تحصيل التلاميذ. (**سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص 250-253**)

2-أسلوب تدريس الأستاذ:

قد يبتدع المعلم أساليب من شأنها أن تساهم في تدني المستوى المعرفي للتلاميذ وأهم الأساليب المنتشرة بين المعلمين نذكر منها:

2-1- التدريس الاستبدادي: ويقصد به ذلك الجو التعليمي الذي يفرض فيه المعلم على متعلميه كل شيء فالدور الإيجابي للمعلم فهو المقرر لكل شيء والتلاميذ لا رأي عندهم ولا قرار لهم في أي شيء ، ويتميز التدريس الاستبدادي بعدة مظاهر منها العقاب ، إصدار التنبيهات ، التوبيخ والإحراج ، السيطرة التعسفية ، السلوك الدفاعي ... الخ.

2-2-أسلوب التدريس المتهاون: ويقصد به ذلك الأسلوب المتساهل الذي يتبعه المعلم في تعامله مع التلاميذ فالمعلم ليس له أهمية بنجاح عمليتي التعليم والتعلم وفشلها ، وكذلك يهمل التخطيط والبرمجة لمجريات عمله ، وفي التدريس المتهاون يكون الفصل الدراسي أقرب إلى الفوضى منه إلى الجماعة المنظمة لغياب التوجيه والإرشاد والتنظيم ، وتتجلى مظاهر التدريس المتهاون في: الحرية المسيئة ، التسلط المعكوس ، زوال النظام ، الشعور بالإحباط والخيبة...الخ.

2-3-أسلوب التدريس المتذبذب: ويقصد به ذلك الأسلوب في التدريس الذي لا يتبع فيه المعلم نهجا واضحا باستمرار فأحيانا يستخدم أسلوب التدريس الاستبدادي في التدريس وأخرى يستخدم أسلوب التهاون في التدريس.

وقد يحدث هذا الأسلوب لعدم اختيار المعلم لنمط معين في التدريس يتبعه من أبرز صوره نذكر:

- التراخي مع التلاميذ لفعل ما يشاؤون ثم ينقلب تارة أخرى عليهم.

- التقرب إلى التلاميذ في التعامل النفسي والاجتماعي ثم وضع الحواجز في التعامل.

–الادعاء بمعرفة ما يريد وكيفية الوصول إليه لكن أعماله تدل على عدم المعرفة وكيفية الوصول إليه ، يظهر في الأسلوب المتذبذب الكثير من المظاهر نذكر منها : غياب الإستراتيجية الواضحة ، الأسلوب المتغاير... الخ. (**سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص 35–36**).

3–استعمال الأستاذ العقاب:

على الرغم من إن العقاب قد أثار وما يزال يثير الجدل في محاذير استخدامه ، يلجأ المعلمون لاستخدام العقاب بصور شتى في تعاملهم مع التلاميذ حتى بعد أن اتخذت وزارات التربية والتعليم العديد من القرارات المانعة.

و يقصد بالعقاب: استخدام المثير السلبي أو غير السليم للتعامل مع التلميذ لتقليل حدوث السلوك غير المرغوب فيه، بأخذ العقاب الصور الآتية العقاب البدني (الضرب)، العقاب اللفظي (التوبيخ ، الشتم)، العقاب النفسي (الشعور بالذنب و الحرمان)، و يرى بعض المعلمين أن العقاب (الضرب) ينفع كعلاج للكسل بالنسبة لبعض التلاميذ لكن الحقيقة هي العكس فقد يؤدي إلى نفور التلميذ و كرهه لمادته الدراسية مما يؤثر على درجة إقباله على الدرس و تجعله يتراجع في أداء واجباته المدرسية مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي فيتأخر دراسيا (**سهيلة محسن، كاظم التلاوي 2005، ص436**). يرى الاستشاري في الطب النفسي " عبد الرزاق أحمد" أن الضرب لا يصلح أن يكون وسيلة للعقاب في المدارس بل يجب اللجوء إلى وسائل التوجيه والحوار والمناقشة وخصم الدرجات وخلافها.

4–عدم مراعاة الفروق الفردية:

إن عدم معرفة المعلم لاجت التلاميذ وخصائص نموهم وفروقهم الفردية وذلك من حيث اختلافهم في صفاتهم الجسمية واختلافهم في مستوياتهم العقلية وسماتهم الانفعالية يؤدي لعدم اختيار البرامج والأنشطة التي تناسب مستوى التلاميذ حيث تجعلهم يستفيدون من تدريسه، يعتبر عدم مراعاة المعلم للفروق البدنية بين التلاميذ من حيث اختياره لأساليب وطرق تقديم المادة التعليمية وكذلك نوعية الأسئلة المقدمة في الامتحانات تؤدي بالتلميذ للحصول على درجات ضعيفة تؤدي به للتأخر الدراسي. (**يحي محمد نيهان، 2008، ص 136–137**).

5–تأثر الأستاذ بالاختلافات الاجتماعية بين التلاميذ:

يتأثر الكثير من المعلمين في معاملاتهم مع التلاميذ بمهن الآباء والمركز الاجتماعي للأسرة وقد يجد بعض التلاميذ احتراما خاصا من جانب المعلمين وهيئة المدرسة وذلك بسبب العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والأسرة في حين يتعرض

البعض منهم للإحباط بسبب انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي وهذا ما يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي. (**حليمة تعوينات، ص 53**).

6-عدم استخدام الأستاذ للنظام التحفيزي:

أن تجاهل المعلم لاستخدام نظام حوافز قوي يمكن أن يكون مثيرا قويا للدافعية إذا استخدم بشكل مناسب وهادف ، معتمد على تحديد أنواع المعززات التي يستجيب لها تلاميذ الفصل ، فكثير من التلاميذ كانوا متأخرين دراسيا وعندما وضعت لهم الحوافز والتعزيزات من طرف الأسرة والمدرسة صاروا متفوقين. (**سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي2005، ص 436**).

III – عوامل تتعلق بالتلميذ:

هناك عوامل تؤدي إلى تأخر التلاميذ في دراستهم وترتبط هذه العوامل بشخصية هؤلاء التلاميذ وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، فالتلاميذ ذوو الحساسية المرتفعة يختلفون عن أقرانهم المتبدلين حسيا في الاستجابة للمثيرات في بيئتهم الطبيعية والاجتماعية ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا شك أن الفترة التي يمر بها التلاميذ تمثل فترة خاصة ومميزة حيث تحدث خلالها تغيرات مختلفة لدى التلاميذ وتؤثر في حياتهم الدراسية. وبالتالي فإن التلميذ يساهم في مشكلة التأخر الدراسي من خلال جملة من العوامل نذكر منها:

1 -العوامل الجسمية:

الجسم ومكوناته له تأثير كبير في حدوث حالة التأخر الدراسي فالعيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو الاضطرابات في النطق أو حالة نقص أحد مكونات الجسم أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة وعدم القدرة على مسايرة أصدقائه في مقاعد الدراسة وبالتالي حضور حالة التأخر الدراسي وخصوصا إذا ما أغفل المدرس ذلك أو عدم معالجتها بالطرق الصحيحة.

و قد يصاب بعض التلاميذ بأمراض جسدية وقتية أو مزمنة أو بضعف عام في البنية الجسمية ، حيث يصاب الكثير من التلاميذ بفقر الدم و سوء التغذية و الأمراض الصدرية كالربو و الحساسية و أمراض الأنف و الحنجرة والصرع و أمراض القلب أو السمنة المفرطة ، و بعض الاضطرابات الفيزيولوجية ، و هذا ما يؤدي إلى تشتت انتباه

التلميذ و تحول دون بذل جهد من خلال إعاقة عقله عن أداء عمله من تذكر و تصور و تخيل و إدراك وتفكير فيصبح أكثر قابلية للتعب الجسدي و النفسي ، كما تتأثر كذلك حالته الانفعالية فيصبح قلقا مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي رغم أن قدراته العقلية قد تكون فوق المتوسط و هذا كله يؤدي إلى ضعف المردود التعليمي.

2 -العوامل العقلية:

تساهم القدرات العقلية المتوازنة في تنمية مختلف المهارات و السيطرة على مجموعة من السلوكيات التي تواجه حياة التلميذ عند وجود ضعف في نموها فإنه يؤثر سلبا على مردود التلميذ فضعف الانتباه و تشتته خلال عملية

سير الدرس سوف يؤدي به إلى ضياع نسبة من المعلومات، و التي بمرور الوقت و بفعل تكرار تشتت الانتباه يجد التلميذ هنا صعوبة في تحصيل و قراءة تلك المادة فيتراجع مستواه الدراسي فيها، و هو ما نسميه في هذه الحالة بالتأخر الخاص، أما إذا تكررت تلك العملية لدى التلاميذ في معظم المواد الدراسية فيصبح تأخر عام، حيث يعتبر الانتباه العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية و يساعد على تركيز حواس التلميذ، فيما يقدم أثناء الدرس من معلومات و يجعل ذهنه يعمل بتركيز و بالتالي يساعد في الاستيعاب و الإلمام ومن ثم فهو المدخل الرئيسي للاستفادة من شرح المعلم و ما تقدمه الوسيلة التعليمية المصاحبة فضلا عن التعليمات التي تقدم للتلميذ داخل الفصل بالإضافة إلى عامل الذكاء الذي يعتبر أهم العوامل العقلية في التحصيل الدراسي و بالتالي فإن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ يؤدي بهم إلى تأخر دراسي يكون كافيا لتعطيل مستوى معقول في المستوى الدراسي ومن جهة أخرى إذا كانت درجة ذكاء التلميذ مرتفعة و لا يجد من المناهج و المواد الدراسية ما يختبر به قدراته وذكاءه أو يتعداها فعادة ما يعتمد بالمواد الدراسية لأنها لا ترضي و لا تشبع حاجاته إلى البحث و المعرفة ، وعلى ذلك يهمل دروسه و لا يراجعها مما يكون سببا في تأخره الدراسي رغم ارتفاع درجة ذكائه.

كذلك نجد من بين العوامل العقلية المسببة لتدني المستوى ألتحصيلي للتلميذ الذاكرة ، التي تمثل القدرات على إتقان و تذكر القدر الهائل من المعلومات و البيانات ، و لأن الذاكرة ركن أساسي في عملية التعلم بصورة عامة يرتبط بالإدراك و الانتفاع و التفكير و اللغة ، فضعيف الذاكرة لا يستطيع أن ينجز و يستبصر ما يوكل إليه من مهام ، و لا يمكنه من مراجعة دروسه و استحضار الأفكار و لا يتمكن من الاستيعاب الجيد و تثبيت المعلومات فتكون نتيجة ذلك ضعفا في التحصيل العام، و مما يلاحظ على بعض التلاميذ يعانون من النسيان بحيث قد تخونهم ذاكرتهم بشأن جوانب كثيرة خاصة بالدراسة بدءا من نسيان تدوين الواجبات المدرسية المنزلية إلى القيام بها وتقديمها

إلى المعلم و هذا ما يؤدي به إلى التغيب عن حضور الدروس، في حين نجد التلاميذ المتفوقين عقليا يتغيبون عن الدروس لأنهم يجدونها مملة و غير ممتعة، و يعد مثل هؤلاء التلاميذ عادة ذوي مشكلات سلوكية. (**مصطفى منصوري، 2015، ص34-35**).

3 -العوامل النفسية:

تتمثل هذه العوامل بالاضطرابات العصبية المختلفة و عدم الاتزان الانفعالي و ما ينتج من إحباط و قلق و سوء توافق و سلوك عدواني و انطواء فقد تؤدي هذه الحالات إلى كراهية مادة أو مواد دراسية معينة، بل قد تؤدي إلى

كراهية المعلم و المدرسة معا، و لعله من المفيد التذكير في مثل هذا المجال بأن الانفعال ضروري بالنسبة لكل إنسان و لكن الأعمال على العكس مما هو شائع لدى عامة الناس، فالقلق كالاستجابة لمثير الامتحانات المدرسية مثلا تعتبر استجابة انفعالية طبيعية عادية بل ضرورية للنجاح المدرسي، أما القلق الشديد الذي يؤدي إلى ارتباك صاحبه أو عدم قدرته على الكتابة انما هما تعبير عن اضطراب انفعالي يجب معالجته، كذلك نجد من بين هذه العوامل ضعف الثقة بالنفس و الخجل و الخوف، فالخوف المفرط هو عقدة ذهنية للتلميذ تؤثر في سلوكه و تصرفاته سلبيا مما يدفعه إلى التغيب عن الحصص الدراسية، إما الخجل فهو من العقد النفسية و الذي يشعر به كثيرا ما يجد نفسه حائرا و عاجزا عن مواجهة المواقف المستجدة داخل القسم و ينتج عنه في النهاية تراجع في مستوى تحصيله الدراسي.
(**مصطفى منصوري، 2015، ص40-42**).

IV - عوامل تتعلق بإدارة المدرسة:

لإدارة المدرسة دور رئيسي في إشاعة النظام والانضباط داخل المدرسة عامة وداخل الفصل خاصة وهي تهتم بإنجاز العديد من الإجراءات والممارسات في سبيل دعم سير عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن غياب هذا الدور يؤدي إلى إثارة الكثير من المشكلات الانضباطية في المدرسة ما ينعكس سلبا على سير الدروس داخل الفصل الدراسي ومن أهم أخطارها:

1 -**نمط القيادة:** الإدارة المتسلطة أو الاستبدادية البعيدة عن ألتسام أو الإدارة المتهاونة أو المتساهلة مما يجعل التلاميذ في حيرة تامة، أو في اضباط حاد قد يكون ذلك من أسباب تأخرهم الدراسي.

2 -**عدم معقولية القواعد والتعليمات المدرسية:** إن بعد التعليمات والقوانين المدرسية عن الواقع يعرقل تنفيذها أو الأخذ بها لذلك يندفع المتعلمون إلى عدم الالتزام بها والخروج عليها.

3 -**نظام المحاسبة:** إن الجو العقابي والتهديد الذي يسود المدرسة يولد الكراهية والأحقاد والتحديات في حين التهاون في ملاحظة ومتابعة ومحاسبة التلاميذ يولد الفوضى ويعرقل عمليتي التعليم والتعلم.

4 -**ضعف العلاقات الإنسانية:** إن عدم اهتمام المدرسة بالعلاقات الإنسانية ومتابعة مشكلات تلاميذها والتعرف على احتياجاتهم وخصائصهم والحرص على الاتصال بأولياء الأمور، يؤدي إلى مردودات سلبية على العملية التربوية. (**سان عابدة، 2002، ص 112-113**).

وقد يمثل عنصر الوقت مصدرا رئيسيا للضغوط لدى التلاميذ، حيث أن طول اليوم الدراسي في المدرسة إذا لم يتم إدارته واستثماره وتوظيفه جيدا في عمليتي التعلم وممارسة الأنشطة، فإن ذلك يجعل التلاميذ يشعرون بالملل والضيق من المواد ومن المدرسة أيضا. (بوطرة كمال، 2010-2011، ص 58) فالطالب الذي يقضي كل وقته في المدرسة وهذا ما يؤثر على تواجده فيها، فيحاول التغيب خاصة في الحصص المسائية عند شعور التلميذ بالملل الزائد.

خلاصة:

عموما يمكن القول إن ظاهرة التأخر الدراسي ظاهرة منتشرة في المدارس وفي هذا الإطار عرضنا مدخلا عاما لماهية العوامل الاجتماعية والتي تطرقنا فيها للدور الذي تلعبه الأسرة وجماعة الرفاق في تأخر التلميذ، كما تطرقنا إلى معرفة العوامل المدرسية الخاصة بالمناهج الدراسية والأستاذ داخل الصف الدراسي والإدارة المدرسية والتلميذ في حد ذاته وكيف تساهم هذه العوامل في إحداث التأخر الدراسي للتلميذ.

الفصل الرابع
المدرسة ومشكلاتها في الجزائر

تمهيد:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام و الدراسة منذ زمن طويل و ذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، و لعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتدءا من دخول الطفل إليها، إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها إلا أنها تواجه العديد من المشكلات و في هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على ماهية المدرسة و أهم المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائري

أولا : تعريف المدرسة

- تعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع و تنقلها إلى الأطفال كالأخلاق ورأي المجتمع و مهارات خاصة و معارف هي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية و الاتجاهات و طرق بناء العلاقات مع الآخرين (**مصباح عامر،2003، ص 110**).
- يتضح من هذا التعريف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية هدفها تعلم و نقل القيم و الخبرات و المعارف إلى الطفل و ذلك من أجل التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- كما تعرف على أنها مؤسسة اجتماعية، إلى جانب التلقين النظري تدرب الطفل تدريبا علميا على الآداب والسلوك العمليين كالآداب في حضرة المدرس، و الاستئذان في الدخول إلى الفصل و مخاطبة الكبار و المربين خصوصا و كذلك التوافق مع الزملاء و عدم التنازع معهم (**مصباح عامر، 2009، ص 111**).
- يتضح من هذا التعريف أن هناك توافق و تطابق مع التعريف الأول الذي يرى أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم على نقل المعارف العلمية و المهارية للطفل من أجل إعداده إلى حياة أفضل يستطيع من خلالها التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- و تعريف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية و هي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع.
- يتضح من هذا التعريف أن المدرسة تمثل ثاني مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية نشأت لتلبي حاجيات المجتمع حتى يستطيع توفير إمكانياته و إنشاء أعضاء ناجحين و صالحين فيه (**مصباح عامر، 2008، ص 110**).

التعريف الإجرائي:

تعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية و تزود الطفل بالمهارات و الخبرات الاجتماعية و العلمية و المهنية الجديدة إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.

ثانيا: وظائف المدرسة

1 -تقديم الرعاية النفسية لكل طفل و مساعدته على حل مشكلاته و التكيف السليم مع محيط المدرسة، بشكل يساعده على التحصيل الجيد و الاستيعاب العميق للمعلومات و المفاهيم التي تعطى له.

2 -تدريب التلميذ على مهارات كيفية تحقيق الأهداف في حياته و فقه معنى سلم الأولويات، و كذلك تدريبه على الصبر و الثبات في تحقيق الأهداف و كذلك فقه عملية ترتيب الزمن لكل هدف من الأهداف و برمجة العمال والجهود وفق فترات قياسية.

3 -المحافظة على ثقافة المجتمع و قيمته و تقاليده عبر عملية نقل التراث الثقافي للأجيال المتعاقبة و تنقيحه من الشوائب العالقة به، و اختصار هذا التراث زمنيا بما يمكن التلميذ من أخذ صورة كلية و عامة على ثقافة المجتمع، ويستوعبها في ذاته، و تطوير المفاهيم الثقافية في عقلية الطفل بشكل يجعلها تخدم المجتمع و تترافق مع متطلباته ومعطياته.

4 -المحافظة علة تجانس المجتمع عن طريق تقديم ثقافة متجانسة، التي من شأنها أن تضيف الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ، و تضمن التعصب العرقي أو اللغوي أو الأيديولوجي، بشكل يؤدي للتماسك الاجتماعي و إعلاء قيم التسامح و القيم المشتركة بين الناس، و الابتعاد عن ألوان التهميش وضروب القهر.

5 -تدريب التلاميذ على المهارات المهنية و الفنية تدريبا يرفع من كفاءة التلميذ، و يؤمنه من البطالة، و ذلك من خلال التدريب الميداني و اكتسابهم المعارف المهنية.

6 -المدرسة مكلفة بإنماء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ كاحترام حقوق الآخرين و أداء الواجبات بأمانة و التعاطف و الكرم.(**بشير البدران .55.2000**).

7 -المدرسة مسؤولية على تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ و تصحيح مفاهيم الدين، و بيان مقاصده الكبرى وشعائره التعبدية، و ترتيب درجاته من الفرص إلى المباح.

8 -المدرسة مسؤولية عن تدريب التلميذ على الإبداع و الابتكار و تنمية الاجتهاد.

9-الاهتمام بالتوجيه و الإرشاد النفسي السليم، بما يمكن الطفل من المثابرة في العمل المدرسي و يثير فيه التحصيل والإنجاز و الحب للمدرسة، و الاهتمام بالتوجيه التربوي بما يقوم سلوكه الاجتماعي و يغرس فيه الآداب والأخلاق الفاضلة.(**عبد المنعم الميلادي.2006.109**).

ثالثا : أهمية المدرسة

للمدرسة أهمية كبرى في اكتساب القيم لكونها تستقبل الأطفال في سن التشكيل والتطبع لتحمل من خلال هيئات التدريس على تقديم قدوة أخرى و نموذج قيمي بديل عن الوالدين يتمثل في المعلم و كذلك تقديم مناهج تحتوي على ثقافة و قيم المجتمع الذي ينشد غرسها في أفرادهم في نفس الوقت تمد لهم كل ما هو جديد و مفيد و تسعى لتوسيع أفاقهم و انفتاحهم على قيم ثقافات أخرى بعد مواءمتها لتتفق بما يرغبه المجتمع في أبناءه و باكتساب الطفل لهذه القيم تتحد مكانته بين أقرانه داخل المدرسة،ويتم القبول به كفرد من خلال ما يظهر في سلوكه يرتضيها المجتمع من خلال تعاملاته مع من يحيطون به. (**جمال العيفة.2010.209**).

كما تكمن أهمية المدرسة في كونها المصنع الذي يتم فيه تحويل المادة الخام ،إلى إنتاج قابل للاستهلاك .فهي الوسط الاجتماعي الذي يتم فيه صقل شخصية الطفل وبناؤها بناءا سليما حتى يتحول الفرد من مجرد طفل قليل الخبرة إلى إطار ذي إمكانات وقدرات اجتماعية ومعرفية وخلقية.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول معرفة أهمية المدرسة بالنسبة لشخصية الطفل .فوجد أن المدرسة هي المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع،كما أنها تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات و الاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الفرد في البيت.وتمكنه من تعلم طرق التفاعل الايجابي مع أقرانه ومحيط مدرسته وتدربه على ممارسة العلاقات الإنسانية مع غيره.

إن التعليم بصفة عامة يسهم في زيادة دخل الأفراد ورفع مستوى تعليم المواطنين ويقلل من الفروق الاجتماعية .كما أن التعليم الثانوي يسهم بدرجة اكبر مما يساهم بدرجة اكبر مما يساهم به التعليم الثانوي .

ويمكن حوصلة أهمية المدرسة في النقاط التالية

1-المدرسة تمثل المجتمع المحلي للطفل الذي يشعر في بيئته الاجتماعية بذاته ووجوده وشخصيته .من خلال شغله لمقعد بيداغوجي في القسم ومناداته باسمه وأمره بفعل واجبات منزلية ومحاسبة عليها وتلقيه لألوان من الجزاء أو العقاب على سلوكه وتصرفاته .

2-محيط المدرسة المحيطة الذي تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ ونزعاتهم الشخصية ، وخصائها الفردية ودوافعهم النفسية .وخلال هذا التفاعل الاجتماعي و الانصهار يتم التعديل سلوك التلاميذ وضبطه والارتقاء بمستوى التكيف و التوافق الاجتماعي و التحصيل المدرسي(**مصباح .عامر .112 113 .2008**)

رابعا: أهداف المدرسة

1 -مناخ اجتماعي مناسب يغرس القيم التي تشجع على التطبيقات العلمية.
2 -تعميم المعارف و تحسين مكانة العلوم في جميع مستويات التعليم و هذا من أجل تمكين قيم التجديد من الانتشار و توطين العلوم التكنولوجيا و تقوية الطاقة الذاتية للمجتمع.
3 -مراعاة طبيعة الفرد الإنسانية و حاجاته الاجتماعية و النفسية و دوافعهم و طموحاتهم الشخصية و قدراته الذاتية و متطلباته البيولوجية أي أنها تتضمن ميول و حاجات و دوافع التلميذ حتى تتوافق و طبيعة التلميذ و دافعيته للتحصيل.
4 -تسعى إلى التطور العلمي و التكنولوجي و ما يواجه المجتمع من مشاكل و عقبات نتيجة هذا التطور (**مصباح عامر، 2003، ص118**).

5-تنمية مهارات المشاركة في المجتمع وفن معاملة الناس بالحسنى.

6-تنمية القدرة على العمل الجماعي واعتباره رافد ومعزز للصحة الفردية.

7-تدريب التلميذ على فن الاندماج في المجتمع .

8-تنمية الحس الحضاري في الأكل و الشرب و الملبس وسائر مجالات الحياة الاجتماعية.

9-تدريب التلميذ على تحمل المسؤولية الاجتماعية والمحافظة عليها وأداء الأمانة فيها.

10-غرس حب الاسرة وطاعة الوالدين وصلة الرحم و المحافظة القرابة و الإحسان إليهم.

خامسا: المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية

1 -البناء المادي للمدرسة حيث تفتقر العديد من المدارس إلى الكثير من التحسينات مع قلة النظافة و سوء التسيير وتوفير التجهيزات و الوسائل العلمية الحديثة ففي بعض المناطق من القطر الجزائري تعاني المؤسسات التعليمية من عدم توفير المياه و الكهرباء و المواصلات و أبسط المرافق التي لا يمكن اعتبارها من الكماليات فإذا كانت المدرسة تفتقر لأدنى شروط الحياة فكيف يمكن السير في تطبيق برامج الإصلاح التربوي و الوصول إلى التمتع بجودة التعليم و الاستفادة مستقبلا بمخرجات نشطة.

2 -بالنسبة لوسائل الإعلام بجميع أنواعها المكتوبة، و السمعية و البصرية نلاحظ عليها قصور في تفهيم معاني الوعي بالإصلاح التربوي يبرز بدوره أهمية المدرسة، و المؤسسات التربوية في حياتنا.

3 -انعدام الدراسة النفسية و الثقافية و الاجتماعية لأحوال المدرسين و ظروفهم.

4 -الاعتماد على نماذج تحرير للتقارير أصبحت محفوظة من طرف المدرسين الجدد.

5 -الاعتماد على المدرسين خلال اللقاءات التربوية و محاولة إسهام الجميع ببذل مجهودات غير ظاهرة في الواقع.

6 -انعدام رصد الظواهر التربوية على صعيد مقاطعة التفتيش و تتبعها بالدراسة و التحليل و التعاون مع المدرسين على إيجاد الحلول لمعالجتها.

7 -سيطرة طرق التعليم و التعلم التقليدية المتمركزة على المادة الدراسية.

8 -سيطرة نظم التقويم التقليدية التي تكرس الحفظ و التلقين.

9 -ضعف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

10 - قصور المناهج عن تلبية احتياجات المتعلم المعرفية رغم اكتظاظها.

11 - ضعف قدرة القيادة المدرسية على متطلبات الإصلاح في ظل تزايد و تصنع الموارد البشرية.

12 - افتقار القيادة المدرسية إلى الإصلاحات التي تمكنها من إصلاح و تطوير العملية التعليمية على مستوى المدرسة.

13 - نقص الموارد المالية و اقتصارها على التمويل الحكومي.

14 - افتقار المدارس إلى أنظمة المتابعة و ضمان الجودة.

15 - ضعف نظم المعلومات في المدرسة.

16 - قدم و تهالك بعض المباني المدرسية و عدم مسايرتها لمتطلبات الجودة.

17 - النقص في المعامل و المكتبات و حجرات الأنشطة و افتقارها إلى التجهيزات الحديثة.

18 - قصور الشراكة بين مؤسسات التعليم و مؤسسات المجتمع الأخرى.

19 - عزوف بعض أولياء الأمور عن المشاركة في تفعيل العمل المدرسي.

20 - قلة الوعي المجتمعي بأهمية الإصلاح المدرسي و ضروراته.

21 - يواجه الكتاب المدرسي الجديد مشاكل عديدة بالرغم من حجم الغلاف المالي المخصص لطباعته والذي تجاوزت قيمته 550 مليار سنتيم لطبع 139، 244، 52 نسخة منها 12 مليون نسخة جديدة (**توفيق زروقي** .**17.2008**).

خلاصة

وفي الأخير نستطيع القول أن المدرسة تعتبر ثاني مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة لها أهمية كبيرة في أعداد الفرد حتى يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه إلا أن المدرسة الجزائرية تعاني من العديد من المشكلات المتمثلة في المناهج الدراسية و الإمكانيات المادية و طرق التدريس.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : مجالات الدراسة

1 -المجال المكاني:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بثانوية لخضر رمضاني أوماش و التي تقع في بلديو (أوماش) دائرة (أورلال) ولاية (بسكرة) و قد تم إنشاء هذه المؤسسة في عام 2010/2009 على مسافة تقدر بـ 12073م^2، المساحة المبنية 3081 م^2، عدد الحجرات العادية 16، عدد المخابر 04، لا يوجد ورشات و لا مخابر للإعلام الآلي، يوجد مكتبة و قاعة للأساتذة و ثمانية مكاتب إدارية.

و قد وجهنا إلى هذا المكان من طرف مديرية التربية كما هو مبين في الملحق (04)التي عرضت علينا الثانويات الثلاثة المتأخرين دراسيا ونظر لقرب المسافة من مسكننا و الاستقبال الجيد الذي قدمه لنا المدير ومستشار التوجيه والإداريين، اخترنا هذا المكان لإجراء دراستنا الميدانية و الذي يتوفر فيه الشروط اللازمة لدراستنا المتمثلة في معرفة عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية

2 -المجال الزمني:

المجال الزمني هو الفترة التي تم فيها انجاز هذه الدراسة في جانبها النظري و الميداني، حيث بدأت بمرحلة استطلاعية والتي تم فيها زيارة ثانوية لخضر رمضان بأوماش، و ذلك من أجل الموافقة بإجراء الدراسة من طرف مدير المؤسسة ومستشار التوجيه و محاولة إعطائهم تصور عام حول موضوع الدراسة و ان المعلومات التي ستقدم لنا ستستعمل إلى أغراض علمية و قد حددت فترتها في 15 فيفري 2016 إلى غاية 26 فيفري 2016،بعدما تحصلنا على معلومات تفيدنا في دراستنا ، كما هو مبين في الملحق رقم (05)تم تطبيق أداة استبيان مع جميع التلاميذ المتأخرين في هذه الثانوية المتحصلين على علامات أقل من 10 في الفصل الأول و كان ذلك في 27-28 فيفري 2016 كما تم تطبيق مقابلة مع مستشار التوجيه و ذلك باعتباره حلقة وصل بين التلميذ و الأساتذة و إدارة المدرسة، كما أن له حقائق حول المشاكل التي تواجه التلميذ داخل المدرسة أو خارجها و كان ذلك يوم 03 مارس 2016 و تم فيها توزيع استمارات على المتأخرين دراسيا البالغ عددهم 111 تلميذ و تم إرجاعها يوم 08 مارس 2016.

3-المجال البشري:

قمنا بإجراء الدراسة على التلاميذ المتأخرين دراسيا ،بثانوية لخضر رمضاني ببلدية أوماش و الذي يقدر عددهم ب 111 تلميذ و تلميذة ومنه ،تم استخدام المسح الشامل في دراستنا هذه لأخ ذ جميع المتأخرين في السنوات الثلاثة وذلك من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة ونظرا لقلة المبحوثين.

و يعرف المسح الشامل بأنه يستهدف دراسة كل مفردات المجتمع دون استثناء ، وتسمى طريقة المسح الشامل والتي تمتاز بأهميتها العلمية في جمع المعلومات و البيانات

و استخلاص النتائج وإيجاد الحلول و المقترحات و"شمل" في الدراسات الاجتماعية يقصد بها المجتمع المعني بالدراسة أو البحث وحجمه ولا يقصد به كل مجتمع أو دولة ، بل مجتمع الدراسة ،و الذي يختلف حجمه باختلاف قدرة وإمكانية الباحث و الفريق المساعد.

أي انه محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن للظاهرة ،ووصفها بهدف الوصول الى معلومات كافية . **(عبد الغنى عماد.2007.53)**

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

-المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي من ابرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية و يعرف على أنه:

أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات.

يعرفه whitneyبأنه البحث الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس ،أو مجموعة من الإحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها .

وبما إن هدف المنهج الوصفي الحصول على معلومات كافية و دقيقة حول الظاهرة ،فهو منهج يوافق موضوع بحثنا حول عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية باعتباره منهج يعتمد على و صف و تحليل الواقع الفعلي للعوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي سواء كانت الاجتماعية أو المدرسية .

و المنهج الوصفي يعمل على الإجابة عن هذه التساؤلات (بشير صالح الرشيدي. 60.2000)

ثالثا–أدوات جمع البيانات.

– استمارة استبيان:

تعتبر الاستمارة من أكثرا لأدوات شيوعا في جمع البيانات الميدانية، و هي أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر و الأحداث

الاجتماعية وهي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني.

يرجع اختيارنا لأداة استمارة استبيان الخاصة ببحثنا لسهولة الأداة وتوزيعها و معالجة البيانات من خلالها بطرق إحصائية منظمة ، كذلك لبساطة موضوع البحث .

قمنا بتحكيم الاستمارة من طرف أساتذة علم اجتماع كما هو مبين في ملحق رقم (3) ومنه التوصل إلى الصورة النهائية لاستمارة بحثك.

و الموجهة للمتأخرين دراسيا بثانوية لخضر رمضاني والتي تضم 111 تلميذ وتلميذة.

وتنقسم استمارة بحثنا على ثلاثة محاور أساسية و المتمثلة في:

–المحور الأول : ويضم البيانات الشخصية حول الجنس و المستوى التعليمي،و إعادة السنة والمعدل.

–المحور الثاني : يتعلق بالتساؤل الأولى وهي ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التأخر الدراسي؟ يندرج تحتها ثماني أسئلة.

–المحور الثالث : يتعلق بالتساؤل الثاني، ما هي العوامل المدرسية المؤدية الى التأخر الدراسي؟ ويندرج تحتها أسئلة.

المقابلة

تم استخدام هذه الأداة كأداة فرعية إضافية، تم الاستعانة بها لتدعيم البيانات والمعلومات المتحصل عليها من خلال استمارة الاستبيان والتي تعتبر هي الأداة الرئيسية في البحث.

تم إجراء مقابلة مع مستشار التوجيه التي تتمحور حول عشرة أسئلة جزء منها يعالج موضوع التساؤل الأول والجزء الأخر يعالج موضوع التساؤل الثاني و كانت إجابات مستشار التوجيه متطابقة مع إجابات الاستمارات ومدعمة لها.

رابعا : أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة و للإجابة على تساؤلاتها تم الاستعانة على أسلوب التحليل الإحصائي الآتي:

النسبة المئوية = (عدد التكرارت / مجموع التكرارات) * 100

خامسا: تحليل و تفسير البيانات الميدانية

الجدول (01) يوضح توزيع المبحوثين حس الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	73	%65.76
أنثى	38	%34.23
المجموع	111	%100

من البيانات الموجودة في الجدول رقم (01) و الخاص بتوزيع التلاميذ حسب الجنس، نلاحظ أن عدد الذكور أكبر نسبة من عدد الإناث بنسبة 65.76 % للذكور و هو عامل مشترك بين أغلب المؤسسات التربوية و التعليمية كون أكبر نسبة للمتأخرين ترجع للذكور و هذا راجع إلى أن الذكور في هذه المرحلة من المراهقة قد يدفعهم إلى تراجع في مستواهم الدراسي و ذلك لعدة عوامل كخروجهم لكسب المال من أجل سد حاجياته أو حاجيات أسرته، بالإضافة إلى أن ميوله و رغباته محدودة تقتصر على شيء معين كإكمال دراسته في مؤسسات أخرى كالتكوين مما يؤدي به إلى إهمال دراسته كما أن جماعة الرفاق قد تدفعه إلى الابتعاد على دراسته و خروجه إلى العالم الخارجي (الشارع) .وهذا ما يؤكده الجدول رقم(18)

في حين نجد أن نسبة الإناث 34.23% و هذا راجع إلى أن الفتاة تحب إثبات وجودها و ذلك عن طريق التعليم خاصة. نظرا لمحصرة المجتمع بالتقاليد

و عليه نستنتج أن نسبة الذكور المتأخرين أكبر من نسبة الإناث.

الجدول رقم (02) : توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	18	%16.22
ثانية ثانوي	33	% 29.73
ثالثة ثانوي	60	%54.05
المجموع	111	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن التأخر الدراسي يشترك فيه تلاميذ السنوات الثلاثة، فقد سجلت أعلى نسبة عند مستوى السنة الثالثة ثانوي بنسبة 54.05% و يرجع ذلك لشعور هؤلاء التلاميذ بالتوتر و القلق و صعوبة و كثافة المناهج الدراسية مقارنة مع الوقت الذي سيجري فيه امتحان شهادة التعليم الثانوي مع عدم وجود الإمكانيات اللازمة لسد حاجياتهم من دروس خصوصية أو كتب خارجية تدفعهم إلى فهم المقررات بشكل أسهل، كما يرجع سبب تأخرهم الدراسي كون طريقة التدريس التي يعتمدها الأستاذ مملة و مشجعة للاستظهار و ضارة بذكاء التلاميذ و تعطل ميولهم و رغباتهم (**توفيق أحمد مرعي و محمود الحيلة، 2002، 40**) أما النسبة التي تأتي بعد النسبة السابقة مباشرة هي 29.73% فنجدها عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي و هؤلاء التلاميذ تصادفهم في هذه السنة مواد جديدة و برامج مختلفة و معمقة مقارنة مع السنة الأولى فمثلا شعبة الآداب و فلسفة يبدؤون بدراسة مادة الفلسفة ابتداء من السنة الثانية ثانوي، أما النسبة الأخيرة و هي 16.22% نجدها عند السنة الأولى ثانوي و يرجع ذلك على سلوك الانضباط الذي تعودوا عليه، و معرفتهم الواضحة بقيمة الدراسة في رفع المستوى التعليمي و الإيجابيات التي تحملها و التي منها اتساع نطاق المعرفة، و تقديم المعلومات الجيدة مما يساعد في إثراء المعلومات (**علي أحمد مذكور، 1998،238**).

وعليه نستنتج أن اكبر نسبة من المتأخرين كانت في مستوى الثالثة ثانوي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد المبحوثين حسب إعادة السنة.

إعادة السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%81.08
لا	21	%18.92
المجموع	111	%100

نلاحظ على بيانات الجدول أن نسبة الإعادة مرتفعة بهذه المؤسسات بنسبة 81.92% مقابل نسبة النجاح بنسبة 18.92% و هذا مؤشر سلبي على درجات التحصيل بها تحكم إطارات المؤسسة (إدارة، أساتذة) في عدم وجود الطريقة المناسبة في تطبيق المناهج بطريقة ناجحة و هذا ما جاء في الجدول رقم (22) و كذا رغبة التلاميذ حول مواد و إهمال مواد أخرى و ميولهم حول تخصص ما، أو كثرة المشاكل التي تواجه التلميذ سواء داخل المنزل ، كما هو مبين في الجدول رقم (13) و مشاكل نفسية و صحية. وهذا ما يؤكده الجدول رقم(29).

وعليه نستنتج من خلال استجابات المبحوثين أن نسبة المعيدين اكبر من نسبة الغير معيدين.

الجدول رقم (04): توزيع المبحوثين حسب المعدل المحصلين عليه في الفصل الأول

المعدل	تكرار	النسبة المئوية
09 – 07	90	%81.08
أقل من 07	21	%18.92
المجموع	111	%100

يتضح لنا في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة و هي 81.02% من التلاميذ المحصلين على معدل بين 7 و 9 مقارنة مع التلاميذ المحصلين على معدل أقل من 7 بنسبة 18.92% و هذا راجع إلى أن المتأخرين دراسيا في هذه المؤسسة راجع

إلى عدة عوامل منها اجتماعية كضيق السكن وانشغال الوالدين في أعمالهم وهدا ما يؤكده الجدول رقم (7) و(9) ولكذا العوامل المدرسية كصعوبة المناهج كما جاء في الجدول رقم (21) وكثرة الواجبات المنزلية وه ذا ما جاء الجدول رقم (22)

ومنه نستنتج أن نسبة التلاميذ المحصلين على نتائج بين 7-9 أكبر.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب وجود ضعف مادي للأسرة

السؤال 1	تكرار	نسبة مئوية
نعم	44	%39.64
لا	67	%60.36
المجموع	111	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 60.36% من مجموع الإجابات التلاميذ التي تجيب بلا مما يدل على أن أغلبية التلاميذ يرون أن الضعف المادي للأسرة لا يعتبر عاملا في تأخرهم الدراسي، في حيث أن نسبة 39.64% من المبحوثين ترى أن الضعف المادي سبب في تأخرهم الدراسي حيث أن العوامل الاقتصادية للأسرة تؤثر في نفسية التلاميذ كون أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يجعل التلميذ مصدر كسب، فيعمل الوالدين على تشغيله لزيادة الدخل أو يعمل لسد حاجياته، كما أن الدخل الضعيف يعوق سد الالتزامات الدراسية و عدم تلبية حاجياته مقارنة مع أصحاب المداخل المرتفعة و هذا ما يجعل التلميذ يبتعد عن جو الدراسة من أجل العمل و كسب المال اللازم **وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث الخاص بالعوامل.وما أكدته الدراسة السابقة الأولى.**

و من هنا نستنتج أن تأخر التلاميذ دراسيا لا يرجع بشكل كبير إلى الضعف المادي للأسرة.

الجدول رقم (06): يوضح استجابات المبحوثين حول نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل كعامل في تأخرهم الدراسي

السؤال 02	تكرار	نسبة مئوية
نعم	51	%45.95
لا	60	%55.05
المجموع	111	%100

يوضح الجدول رقم 06 استجابات المبحوثين حول نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل كعامل في تأخرهم الدراسي، إذ نجد أن نسبة 45.95% يواجهون صعوبات دراسية بسبب نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل و هذا ما يؤدي بالتلميذ إلى تراجع في مستواه الدراسي فالأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية و الوسائل التعليمية كالحاسوب و الكتب والمجلات و القصص داخل المنزل قد تؤدي بالتلميذ إلى عدم الإلحاق بزملائه و أقرانه في نفس المستوى (**يوسف ذياب عواد، 2006، ص33**) و هذا مقارنة بنسبة المبحوثين المجيبين بـ "لا" 54.05% الذين يرون الوسائل التعليمية داخل المنزل ليست بضرورة أن تؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي لأن هذه المرحلة من التعليم الثانوي يرجع نجاح التلميذ فيها إلى الأستاذ و الجو المدرسي لكن ليست بالضرورة إلى الوسائل التعليمية الموجودة داخل المنزل.

وعليه نستنتج أن نقص الوسائل التعليميّ لا تعتبر عاملا أمام اغلب التلاميذ.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب ضيق السكن

السؤال 03	تكرار	نسبة مئوية
نعم	63	%56.76
لا	48	%43.24
المجموع	111	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56.76% من مجموع المبحوثين يرون أن ضيق السكن عامل من عوامل التأخر الدراسي و هذا راجع إلى أن عدم توفر الهدوء و الراحة و سوء الإضاءة و التهوية تجعل ظروف الاستذكار غير مواتية أمام الأبناء، و قد يرفع ضيق السكن الآباء إلى تشجيع أبنائهم على الخروج إلى الشارع رغبة في الحصول على مزيد من الهدوء خاصة بعد عودته من أعماله و لكن ذلك قد يسهم في نتائج سلبية و اكتسابهم خبرات سيئة و تعلم أنماط سلوكية سيئة و قد تدفعهم إلى الانحراف و النفور من الدراسة (**علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب،2004،ص146**) في حين أن نسبة 43.24% من المبحوثين لا يرون أن ضيق المسكن قد يكون سببا في تأخرهم الدراسي لأن التلميذ حاليا قادر على المراجعة و الدراسة ليس في المنزل فقد تكون المكاتب و المدرسة كافية لمراجعة دروسه بالإضافة إلى أن هناك تلاميذ لا يعانون من ضيق السكن .

و منه نستنتج أن نسبة 56.76% من المبحوثين يرون أن ضيق المسكن قد يكون عامل من عوامل تأخرهم الدراسي مقارنة بنسبة 43.24% من المبحوثين الذين رفضوا ذلك.

الجدول رقم(08): يوضح استجابات المبحوثين حول ضعف المستوى التعليمي للوالدين

السؤال 04	تكرار	نسبة مئوية
نعم	45	%40.54
لا	66	%59.46
المجموع	111	%100

يوضح الجدول رقم (08) استجابات المبحوثين حول ضعف المستوى التعليمي للوالدين حيث كانت نسبة 59.46% من المبحوثين المجيبين بـ"لا" أي أنهم لا يرون أن المستوى التعليمي للوالدين عاملا في تأخر التلميذ دراسيا و هذا راجع إلى أن المستوى التعليمي لوالديهم مرتفع أو مقبول حيث أن المستوى التعليمي للوالدين له دور كبير في رفع المستوى ألتحصيلي للأبناء و هذا ما يراه " **جيرارد و كلارك** " ما توصلاه في دراساتهم الاستكشافية أن وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي للأولياء، كما يرى " **جاك بوفي** " أن العائلة تساهم في التكيف المدرسي للطفل بمساعدته بحل واجباته و تعليمه مبادئ القراءة، و من هنا نجد أن هناك عوامل أخرى جعلت هذه النسبة من التلاميذ متأخرين مقارنة بنسبة 40.54% من المبحوثين المجيبين بنعم أي أن هذه الأسر ليس لديهم مستوى تعليمي جيد و هذا راجع إلى أن العائلة غير المتعلمة لا تشعر بأي مسؤولية تجاه حاجات الطفل التعليمية، كما يترك الأولياء كل المسؤوليات للمدرسة و لا يساعدون أبنائهم في فهم و مراجعة دروسهم و لا يستجيب الأولياء لدعوات و مطالب المدرسة كما أن الاتصال بين المعلمين يكاد يكون منعدما إلا في حالات استثنائية (**مصطفى منصوري، 2015، ص82**).

نستنتج أن ضعف المستوى التعليمي للوالدين قد يكون عامل من عوامل التأخر الدراسي عند أغلب التلاميذ.

الجدول رقم (09): يوضح استجابات المبحوثين حول انشغال الوالدين في أعمالهم قد يؤدي إلى تأخرهم الدراسي.

السؤال 5	تكرار	نسبة مئوية
نعم	61	%54.96
لا	50	%45.04
المجموع	111	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 54.96% من المبحوثين الذين يرون أن انشغال الوالدين في أعمالهم قد يكون عاملا في تأخرهم الدراسي و هذا راجع إلى إهمال الوالدين أولادهم و عدم متابعتهم في أعمالهم المدرسية بسبب ضيق الوقت و انشغالهم بأعمالهم و هذا ما نجده عند العديد من الأسر التي تترك كل المسؤوليات على المدرسة و عدم الاتصال أو مرافقة أولادهم في دراستهم لانشغالهم في أعمالهم لتلبية مطالب أفراد أسرتهم وهذا ما يؤكده الجدول رقم (33)، حيث يشعر التلميذ بالإهمال التام من قبل الوالدين و الرغبة في عدم تدريسهم كذلك أسلوب غير مشجع على تعليمهم، في حين ترى أن الفئة الثانية و التي تقدر بنسبة 45.05% من الإجابات التي ترى أن انشغال الوالدين في أعمالهم لا يعد سببا في تأخر التلميذ دراسيا و هذا ما يراه التلميذ في هذه المرحلة أنه يجب الاعتماد على نفسه للوصول إلى تحقيق هدفه.

نستخلص أن أكبر نسبة من المبحوثين يؤكدون على انشغال والديهم في أعمالهم قد يدفعهم إلى التأخر دراسيا.

الجدول رقم (10): يوضح استجابات المبحوثين حول عدد أفراد الأسرة و تأثيرها على تأخر التلميذ.

السؤال6	تكرار	نسبة مئوية
نعم	49	%44.14
لا	62	%55.86
المجموع	111	%100

من خلال بيانات الجدول تبين أن 44.14% أجابوا بأن عدد أفراد الأسرة الكبير قد يكون أثر في تأخرهم الدراسي، وهذا راجع إلى أن كثرة أفراد الأسرة و قلة غرف مسكنها كما جاء في تحليل نتائج الجدول رقم (07) عن ضيق السكن قد يسبب حتما نوعا من الاكتظاظ داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على نمو التلميذ فيضعف انتباهه و تركيزه على الدروس و توتر العلاقات مع محيطه فتجده من سوء التكيف المدرسي و تأخذ نتائجه الدراسية خط الانحدار و بالتالي يتأخر دراسيا، (**يوسف ذياب عواد 2006.33**)

في حين نسبة 55.86% و التي توضح الإجابة ب"لا" فلا يرون أن عدد أفراد الأسرة قد تعيق من فهم دروس التلميذ لأن التلميذ حاليا قادر على فهم دروسه خارج مسكنه كالمكاتب و الأقسام.

نستخلص أن نسبة 55.86 % من المبحوثين يؤكدون على عدد أفراد أسرتهم لا يدفعهم إلى التأخر مقارنة بنسبة 44.86% من الذين يؤكدون ذلك.

الجدول رقم (11): يوضح إجابات المبحوثين حول أسلوب المعاملة الوالدين

السؤال 7		تكرار		نسبة مئوية
نعم	التمييز بين الأخوات	70	18	%25,71
	المعاملة السيئة		7	%10
	استخدام أسلوب العقاب		9	%12,86
	أسلوب التدليل الزائد		6	%8,57
	الإهمال واللامباة		30	%42,86
لا		41		%36.94
المجموع		111		%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 63.06% من مجموع المبحوثين يرون أن أسلوب المعاملة الو الديتي تعتبر عامل من عوامل التأخر الدراسي لأن التمييز الواضح بين الأولاد في البيت الواحد و الشعور العدواني تجاه الأولاد و تدليل الابن فوق طاقته و إهماله يؤدي به إلى التأخر الدراسي (**مصطفى منصوري، 2015، ص75**) حيث كانت أكبر نسبة مقدرة ب 42.86 %من إجابات المبحوثين التي ترى أن المعاملة التي يتبناها والديهم هي الإهمال و اللامبالا ة تليها أسلوب التمييز بين الأخوات وبعدها المعاملة السيئة بنسبة 12.86%

في حين أن نسبة 36.94% من التلاميذ يرون أن أسلوب المعاملة الو الديتي ليس لها دخل في تراجع مستواهم الدراسي و قد يكون ذلك أن المعاملة التي تعتمدها الوالدان سليمة و أن هذه الأسر يسودها نوع من الاستقرار ويرجع تأخر هؤلاء التلاميذ إلى عوامل أخرى قد تكون سببا في تأخرهم الدراسي.

وعليه نستنتج اكبر نسبة من المبحوثين تؤكد على أن والديهم يستخدمون أساليب غير سوية.

الجدول رقم (12): يوضح عدم اهتمام الأسرة لنتائج أولادها

السؤال 8	تكرار	نسبة مئوية
نعم	34	%30.63
لا	77	%69.37
المجموع	111	%100

من خلال الجدول تبين أن 69.37% أجابوا أن والديهم لا يهتمون بالعوامل التي تؤدي بهم إلى انخفاض في مستواهم الدراسي وهذا قد يرجع إلى تدني المستوى الثقافي للأسرة، أن هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة من خلال تباين المستويات الثقافية للوالدين و قد تبين في دراسات أن الوالدين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية وإهمال أولادهم في دراستهم، وفي الأسباب التي تؤدي بهم إلى تدني علاماتهم (**علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب،2004،ص144**).

في حين نرى أن نسبة 30.63% من المبحوثين الذين يؤكدون على اهتمام والديهم في الأسباب التي تؤدي بهم إلى الحصول على علامات متدنية و هذا هو الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب ما يرى " بورديو و بارسون ".

وعليه نستنتج آن معظم الإجابات تجيب بلا حول هذا التساؤل المتمثل في اهتمام الأسرة بنتائج أولادها.

الجدول رقم (13): يوضح استجابات المبحوثين حول المشاكل الأسرية

السؤال 09		تكرار		نسبة مئوية	
نعم	انفصال الوالدين	60	9	%8.01	%54.05
	المناقشات السلبية		40	%36.4	
	فقدان احد من العائلة		11	%9.91	
لا		51		45.95	
المجموع		111		%100	

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة 54.05% أجابوا أن لديهم مشاكل في أسرتهم لأن الأبناء الذين ينحدرون من أسر متصدعة يسودها الجدال و المشاحنات و الخصومات المستمرة بين الوالدين و بين أحدهما و باقي أفراد الأسرة يؤدي إلى تأخر التلميذ (**بوطرة كمال، 2010-2011، ص45**) و هذا ما أثبتته الدراسة، آن أكبر عدد من المبحوثين مجيبين أن المشاحنات و المناقشات السلبية تؤثر في دراستهم و أنه كلما زادت عوامل الخلاف

و الصراع داخل الأسرة كلما أثر ذلك سلبيا على أبنائهم و على اتجاهاتهم و تفوقهم في دراستهم فالصراع

و الخلاف يقللان من نسبة التركيز و الانتباه و يشتتان الجهد و يزيدان من العصبية و التوتر لدى الصغار و الكبار وقد يكون سببا في التأخر الدراسي للتلميذ بالإضافة إلى فقدان أحد من العائلة قد يجعل التلميذ في نفسية غير سوية (**مصطفى منصوري، 75، 2015**) في حين نجد نسبة 45.95% من المبحوثين الذين يجيبون بعدم وجود مشاكل داخل أسرهم و هذا راجع إلى الاستقرار العائلي و التماسك الأسري و أساليب المعاملة الو الديتي السوية تجاه الأبناء ، كل هذا له أثر إيجابي على الاستقرار النفسي و الاجتماعي للطفل (**بوطرة كمال، 2010-2011، 46**).

الجدول رقم (14): يوضح إجابات المبحوثين حول اختيار الاباء الاصدقاء لأبنائهم

السؤال 10	تكرار	نسبة مئوية
نعم	31	%27.93
لا	80	%72.07
المجموع	111	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة تقدر ب 72.93 %من المبحوثين يجيبون بعدم اهتمام الوالدين في اختيارهم لأصدقائهم وهذا راجع إلى إهمال الوالدين لأبنائهم و عدم متابعتهم في حياتهم سواء كانت التعليمية أو حياتهم الخاصة برفقائهم وهذا ما جاء في الجدول رقم (11)

في حين نجد أن نسبة 27.93% من الإجابات التي تؤكد على اهتمام والديهم في معرفة و اختيارهم لأصدقائهم وهذا راجع إلى اهتمام الأسرة بأبنائها و مرافقتها أثناء حياتها.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن الوالدين ليس لديهم دخل في اختيار أصدقائهم.

الجدول رقم (15): يوضح إجابات المبحوثين حول الأماكن التي يقضون فيها وقت فراغهم مع الأصدقاء

السؤال 11	تكرار	نسبة مئوية
قاعات النشاطات الرياضية	23	%20.72
قاعات الانترنت	30	%27.03
المكتبة	13	%11.71
المنزل	5	%4.50
لا يوجد مكان محدد	40	%36.04
المجموع	111	%100

من خلال بيانات الجدول تبين أن 36.04% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود مكان محدد يقضون فيه وقت فراغهم وهذا راجع إلى عدم الاستفادة من وقت فراغهم في المراجعة أو حل واجباتهم و تليها نسبة 27.03% من الإجابات التي يؤكدون على قضاء وقت فراغهم في قاعات الانترنت و قد نجد هذا السبب راجع إلى عدم استغلال الانترنت بطريقة إيجابية يستخدمها التلميذ في مساعدته على فهم دروسه أكثر و إيجاد الحلول لحل واجباته، مع انتشار شبكة التواصل الاجتماعي كالفايسبوك و التويتر أصبح التلميذ خاصة في هذه المرحلة المراهقة يستخدم هذه المواقع لأغراض بعيدة كل البعد عن الجانب التعليمي بالإضافة إلى نسبة 20.73% من المتأخرين يقضون وقت فراغهم في قاعات النشاطات الرياضية و هذا ما نجده عند الذكور بنسبة كبيرة، فقد يلجأ التلميذ إلى التغيب عن الحصص الرسمية والذهاب إلى قاعة الرياضة لممارسة نشاطات مع زملائه و إهمال المواد الأخرى في حين نجد نسبة متدنية قضاء وقت الفراغ سواء في المنزل أو في المكتبة بنسب 11.71% في المكتبة و 4.50% في المنزل.

وعليه نستنتج آن اكبر نسبة من الإجابات تجيب بقضاء وقت فراغها في أماكن غير محددة.

الجدول رقم (16): يوضح إجابات المبحوثين حول أن الأصدقاء قد يكونون عاملا في التأخر الدراسي

سؤال 12	تكرار	نسبة مئوية
نعم	31	%27.93
لا	80	%72.07
المجموع	111	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن أعلى نسبة تقدر بـ 72.07% من المبحوثين الذين يرون أن الأصدقاء ليس لهم دخل في تأخرهم الدراسي لأن التلميذ يستطيع التواجد مع رفقائه في أوقات الفراغ و بهذا الشكل لا يفرط في دراسته و لا في أصدقائه بالإضافة أن التلميذ لو يحسن اختيار أصدقائه خاصة الذين يحبون الدراسة و يهتمون بها و هذا يعود عليه بالإيجاب و يجد نفسه متواجدا دائما مع رفقائه سواء داخل القسم أو خارجه.

في حين نجد نسبة 27.93% من المبحوثين المجيبين على أن الأصدقاء لهم دخل في تأخرهم الدراسي خاصة الأصدقاء الغير مهتمين أو المحبين للدراسة.

حيث نجده يحبذ التواجد معهم أينما ذهبوا و بالتالي قد يؤدي به إلى تراجع في مستواه الدراسي و حصوله على علامات متدنية مقارنة مع أقرانه في نفس مستواه الدراسي.

و عليه نستنتج أن التواجد مع الرفقاء ليس بالضرورة يعد عامل في تأخر التلميذ دراسيا.

الجدول رقم (17): يوضح إجابات المبحوثين على أثر الفوضى داخل القسم

السؤال 13		التكرار		نسبة مئوية	
نعم	الكلام الجانبي	90	52	%81.08	%46.85
	المشاركة الجماعية		21		%18.92
	السخرية والاستهزاء من إجابات الزملاء		17		% 15.32
لا		21		%18.92	
المجموع		111		%100	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة تقدر بـ 81.08% من إجابات المبحوثين يرون أن الفوضى قد تكون سببا في تأخر التلميذ دراسيا و خاصة الكلام الجانبي داخل القسم وكانت النسبة 46.85 % و هذا راجع إلى عدم مراقبة التلاميذ من قبل الأستاذ و عدم السيطرة الكافية على بعض التلاميذ المشاغبين و عدم الاعتماد على الطريقة المنظمة عند المشاركة أثناء الدرس، و هذا ما يؤثر على التلميذ و خاصة التلاميذ الذين يكون مستواهم الدراسي أقل من أقرانهم أو التلاميذ الذين يستوعبون الدرس في جو يسوده الهدوء بالإضافة إلى الاستهزاء الذي يتواجد عند بعض التلاميذ من خلال إجابات المبحوثين في حين أننا نجد نسبة 18.92% من التلاميذ لا يشتكون من أي فوضى داخل القسم و هذا راجع إلى جلوسهم في أماكن متقدمة داخل القسم أو ليس لديهم أي مشاكل من وجود فوضى في القسم.

نستنتج أن اكبر نسبة هي نسبة المجيبين أن هناك فوضى داخل القسم

الجدول قم (18): يوضح استجابات المبحوثين حول تأثر التلميذ بالأصدقاء الغير راغبين في الدراسة يجعله يتأخر دراسيا

السؤال 14	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%54.05
لا	51	%45.95
المجموع	111	%100

جاءت بيانات هذا الجدول لتوضيح استجابات المبحوثين حول تأثر التلميذ بالأصدقاء الغير راغبين بالدراسة يجعله يتأخر دراسيا حيث كانت أعلى نسبة 54.05% تمثل استجابات المبحوثين الذين يرون الأصدقاء قد يكون لهم دخل في التأخر الدراسي و هذا ما يؤكده الباحث **بوطرة كمال** أن التلميذ قد يتأثر بالأصدقاء الغير راغبين في الدراسة فقد يقوم بتقليدهم و يهمل واجباته و أعماله المدرسية و هذا ما يؤدي به إلى انخفاض في مستواه الدراسي و تحصله على علامات سيئة مقارنة مع أصدقائه داخل الفصل الدراسي.

في حين نرى أن نسبة 45.95% من الإجابات التي ترفض بأن يكون الأصدقاء الغير راغبين في الدراسة سببا في التأخر الدراسي لأن هؤلاء التلاميذ لا يتأثرون بأصدقائهم بل هو قادر على تحفيزهم للدراسة وهذا ما يؤكده الجدول رقم (16).

و من هنا نستنتج أن تأثر التلميذ بالأصدقاء غير الراغبين في الدراسة يجعله يتأخر دراسيا.

الجدول رقم (19): يوضح استجابات المبحوثين حول ميول التلميذ نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى يعد عاملا في تأخره الدراسي

السؤال 15	تكرار	نسبة مئوية
نعم	85	%76.54
لا	26	%23.46
المجموع	111	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 76.54% من المبحوثين ترى أن ميول التلميذ نحو مواد محددة تدفعهم إلى إهمال مواد أخرى وهذا راجع إلى حبهم لبعض المواد بالإضافة إلى شعورهم بعدم الاستفادة من بعض المواد التي لا يميلون إليها و هذا ما يؤكده الجدول رقم (20) .

في حين نجد نسبة 23.46 % من إجابات المبحوثين الذين يجيبون على أن ميول الطالب نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى لا تدفعهم بالضرورة إلى التأخر الدراسي.

نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يؤكدون أن سبب تأخرهم الدراسي راجع إلى ميول التلميذ نحو مواد و إهمال مواد أخرى.

الجدول رقم (20): يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بعدم الاستفادة من حضور بعض المواد

السؤال 16	تكرار	نسبة مئوية
نعم	70	%63.06
لا	41	%36.94
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد كبير من المبحوثين أرجعوا سبب تأخرهم الدراسي إلى الاستفادة من حضور بعض المواد و هذا ما تؤكده النسبة المئوية بقيمة 63.06% و قد يرجع هذا إلى العدد الهائل من التلاميذ داخل الصف الدراسي مما يجعل تحكم الأستاذ فيهم صعب و كذلك عدم قدرة التلاميذ الذين يجلسون أواخر الصفوف على الاستماع لشرح الأستاذ و حينها يشعر هؤلاء التلاميذ بأن بقائهم في القسم لا ترجى منه فائدة و هذا ما أكدته دراسة (**لمجلة ومضات جامعية**).

أما نسبة 36.94% من المبحوثين ترى أن تأخرهم لا يعود إلى شعورهم بعدم الاستفادة من حضور بعض المواد .

نستنتج أن أكبر نسبة مقدرة بـ 63.06% من الإجابات التي ترى بأن سبب تأخرهم راجع إلى عدم استفادتهم من حضور بعض المواد مقابل 36.96% من المبحوثين الذين يجيبون بـ لا.

الجدول رقم (21): يوضح إجابات المبحوثين حسب انخفاض مستواهم الدراسي يعود إلى كثرة الواجبات و الأعمال المنزلية

السؤال 17	تكرار	نسبة مئوية
نعم	72	%64.86
لا	39	%35.14
المجموع	111	%100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 64.86% من الإجابات التي ترى بأن سبب تأخرهم الدراسي يعود إلى كثرة الواجبات و الأعمال المدرسية و يرجع ذلك إلى أن التلميذ يدرس يوميا ثم يعود إلى المنزل و يحمل معه واجبات و أعمال مدرسية منها البحوث و التمارين و غيرها من الأعمال الإضافية فكل أستاذ له العديد من الأعمال التي يوجهها إلى تلاميذه بالإضافة إلى الأعمال المنزلية في انتظارهم خاصة الذكور معظمهم، و هذا ما جاء في الجدول رقم (01)الذي يبين أن المتأخرين معظمهم ذكور حيث لا يستطيع الذكور الجلوس في مكان الدراسة في أوقات فراغهم حيث يتجه إلى أماكن أخرى كقاعات النشاطات أو الانترنت و هذا ما يؤكده الجدول رقم (15) في حين نجد نسبة 35.14% من الإجابات التي تؤكد على أن تأخرهم لا يعود إلى كثرة الواجبات و الأعمال المدرسية و هذا راجع إلى أن أساتذتهم ليسوا متشددين في إعطائهم الواجبات و الأعمال المدرسية.

نستنتج أن عدد كبير من المبحوثين يرون أن كثرة الواجبات و الأعمال المدرسية قد تكون عامل من عوامل تأخرهم الدراسي.

الجدول رقم (22): يوضح استجابات المبحوثين حول كثافة و صعوبة المناهج الدراسية قد تكون سببا في التأخر الدراسي.

السؤال 18	تكرار	نسبة مئوية
نعم	72	%64.86
لا	39	%35.14
المجموع	111	%100

من خلال الجدول كانت استجابات المبحوثين حول كثافة و صعوبة المناهج الدراسية مقدرة بـ 64.86% من الإجابات التي ترى بأن المنهاج قد يكون له دخل في التأخر الدراسي، فالمناهج الدراسية الغير مناسبة لمستوى التلميذ المعرفي و لا تراعي القدرات العقلية أو الذهنية نظرا لوجود الفروق الفردية فان هذا قد يكون عائقا أمام تحصيلهم، كما أن ضعف الترابط بين الخبرات و المواد التعليمية المقدمة و عدم وضوح الأهداف التي يراد تحقيقها في ذهن التلاميذ وصعوبة استيعاب المواد الدراسية لافتقارها المعنى عند التلاميذ و تركيزها على الجوانب النظرية دون الجانب الوجداني و قصورها في حل مشاكل التلاميذ الحياتية قد يدفع التلميذ هنا إلى التأخر الدراسي (**بركان محمد ارزقي، 1995،ص 113**).

في حين نسبة 35.14% من الإجابات ليس لديها خلل في المناهج الدراسية و ذلك من خلال أن هذه المناهج محققة لنموهم النفسي و الجسمي و المعرفي للتلميذ المخصصة له و يكون أكبر دافع له للتفكير السليم و هذا ما يوضحه " **عبد المجيد سرحان**" من خلال قوله أن المناهج يجب أن تكون وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ و التي تعمل على إشباعها.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين تجيب بنعم حول هذا التساؤل المتمثل كثافة وصعوبة المناهج الدراسية.

الجدول رقم (23): يوضح استجابات المبحوثين حول التخصص و دوره في تأخر التلميذ دراسيا

سؤال 19	تكرار	نسبة مئوية
نعم	55	%49.55
لا	56	%50.45
المجموع	111	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 49.55% من الإجابات التي ترى أن طبيعة التخصص لها دور في تأخر التلميذ دراسيا و هذا راجع إلى أن التخصص يجب أن يكون وثيق الصلة بحاجات التلاميذ بحيث تعمل على إشباعها ويرى أعلام **التربية التقليدية** أن حاجات التلاميذ هي من الأمور التي سوف يحتاجون إليها في مستقبل حياتهم دون أن يعطوا اهتماما كبيرا لحاضرهم لذلك نجد أن التخصص له دور كبير في تأخر التلميذ عند اختياره لتخصص غير مرغوب فيه أو لا يتفق مع حاجياته في حين نرى أن 50.45% من الإجابات ترى أن التخصص ليس له دور في التأخر الدراسي و هذه الفئة نجد أنها اختارت التخصص الذي ترغب فيه أو أن لها عوامل أخرى دفعتها إلى التأخر الدراسي بعيدة عن التخصص .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى ان التخصص ليس له دور في التأخر

الجدول رقم (24): يوضح استجابات المبحوثين حول معاملة الأستاذ

السؤال 20	تكرار	نسبة مئوية
نعم	80	%72.03
لا	31	%27.93
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 72.07% ترى أن معاملة الأستاذ للتلاميذ قد تكون سببا في التأخر الدراسي و هذا راجع مثلا استخدام أسلوب العقاب لعلاج الكسل عند بعض التلاميذ لكن الحقيقة هي العكس فقد يؤدي هذا إلى نفور التلميذ و كرهه لمادته الدراسية مما يؤثر على درجة إقباله على الدرس و يجعله يتراجع في أداء واجباته المدرسية مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي (**سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005،ص436**)، كما يرى " **عبد الرزاق أحمد**" أن الضرب لا يصلح أن يكون وسيلة للعقاب في المدارس بل يجب اللجوء إلى وسائل التوجيه والحوار و المناقشة وخصم الدرجات و خلافها، كما أن عدم مراعاة الفروق الفردية بسبب التلاميذ و عدم مراعاة حاجياتهم و ميولا تهم كذلك عدم مراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ من حيث اختياره لأساليب و طرق تقديم المادة التعليمية كذلك نوعية الأسئلة المقدمة في الامتحانات تؤدي بالتلميذ للحصول على درجات ضعيفة تؤدي به إلى التأخر (**يحي نيها،2008، 136**)، كما يتعرض بعض التلاميذ بالإحباط بسبب انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي و طريقة معاملة الأستاذ للتلاميذ الذي يكون مستوى أسرتهم اجتماعيا مرتفع وهذا ما جاء في دراسة **حليمة تعوينات** في حين نرى نسبة 27.93% من التلاميذ لا يرون معاملة الأستاذ قد تكون سببا في تأخرهم الدراسي و هذا قد يرجع إلى أن هذه الفئة من المجيبين المستوى الاجتماعي للأسرة مرتفع و أنه يجد احتراما خاصا من قبل الأستاذ و هيئة المدرسة بسبب العلاقات الاجتماعية بين المدرسة

و الأسرة وهذا ما أكدته الباحثة **حليمة تعوينات..وما طابق الدراسة السابقة الثانية**

نستنتج أن اكبر نسبة من المبحوثين ترى أن معاملة الأستاذ لها دور في تأخر التلميذ

الجدول رقم (25): يوضح استجابات المبحوثين حول التمييز بيت التلاميذ من قبل الأستاذ

سؤال 21	تكرار	نسبة مئوية
نعم	100	%90.09
لا	11	%9.91
المجموع	111	%100

من خلال إجابات المبحوثين يتضح أن نسبة 90.09% من المبحوثين أجابوا أن التمييز بين التلاميذ من قبل الأستاذ قد يكون له دور في التأخر الدراسي حيث أنه يتأثر الكثير من المعلمين في معاملاتهم مع التلاميذ بمهن الآباء و المراكز الاجتماعية للأسرة و قد يجد بعض التلاميذ احتراما خاصا من جانب المعلمين و هيئة المدرسة و ذلك بسبب العلاقات الاجتماعية بين المدرسة و الأسرة في حين يتعرض البعض منهم للإحباط بسبب انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي و هذا ما يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي بسبب التمييز الواضح بينه و بين زملائه (**حليمة تعوينات**) كما نجد أن بعض الأساتذة لا يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ و خصائص نموهم و ذلك من حيث اختلاف في صفاتهم الجسمية و مستوياتهم العقلية و سماتهم الانفعالية و هنا يظهر التمييز في المعاملة بين التلاميذ (**يحي محمد نبهان 2008، ص 137**).

في حين نرى أن نسبة 9.91% من الإجابات ترى أن التمييز ليس سببا في تأخرنا الدراسي و قد تكون هذه الفئة من المبحوثين الذين لا تصادفهم أي تمييز بين زملائهم من قبل الأستاذ لأن لهم احترام خاص و لا يوجد أي اختلاف بينهم و بين أساتذتهم.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يجيبون بنعم حول هذا التساؤل المتمثل في التمييز بين التلاميذ من قبل الأستاذ.

الجدول رقم (26): يوضح إجابات المبحوثين حول طرق التدريس التي يعتمد عليها الأستاذ

سؤال 22	تكرار	نسبة مئوية
نعم	72	%64.86
لا	39	%35.14
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 64.86% من المبحوثين يرون أن طريقة التدريس التي يعتمدها الأستاذ قد تكون سببا في التأخر الدراسي و هذا راجع إلى اللامبالاة عند الكثير من الأساتذة و التي تولدت من قلة الدافع في التغيير للعجز في المعلومات مما يولد النفور التدريجي و تلاشي الحماس و الدخول في عملية إلقاء اللوم على التلاميذ وعلى إدارة المدرسة و على المجتمع، كما أن عدم التخطيط يدفع المعلم إلى الاعتماد على الأسلوب التقليدي غير الفعال و غير الممتع الذي يعتمد على التلقين و الطرق التقليدية مما ينتج عنه العديد من الاحباطات عند التلاميذ الذي يدفعهم إلى عدم استيعاب المادة الدراسية كما نجد أن قلة اطلاع الأستاذ على الكتب و المراجع و الدوريات التربوية والنفسية و الاجتماعية فيكون هنا قليل المعلومات المهنية كأساس معرفي تساعده في أحداث تعديل أو تغيير المطلوب في سلوك تلاميذه و في اعتماده على طريقة مناسبة لمساعدة التلميذ في فهم دروسه وهذا ما تؤكده **سهيلة محسن**.

في حين نرى نسبة 35.14% من الإجابات ترى أن طرق التدريس التي تعتمدها الأستاذ ليس لها دخل في التأخر الدراسي حيث نجد هذه الفئة من المبحوثين لا تعاني من أي صعوبة في طريقة التدريس حيث يرى " **جوثري**" من خلال نتائج دراسته أنه كلما توفرت الصفات التالية عند المعلمين كالقدرة اللفظية و الكفاية الأكاديمية والعلمية والرضا عن المهنة و الراتب كلما زاد مستوى تحصيل التلاميذ.

وعليه نستنتج أن نسبة 64% من المبحوثين مجيبين بنعم

الجدول رقم(27): يوضح إجابات المبحوثين حول عدم استيعاب المادة بسبب تشتت الانتباه

سؤال 23	تكرار	نسبة مئوية
نعم	80	%72.07
لا	31	%27.93
المجموع	111	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 72.07% من المبحوثين يرون أن تشتت الانتباه أثناء الدرس قد يدفع إلى عدم استيعاب المادة و هذا راجع , إلى أن ضعف الانتباه و تشتته خلال عملية سير الدرس سوف يؤدي بهم إلى ضياع نسبة من المعلومات و التي مع مرور الوقت و بفعل تكرار تشتت الانتباه يجد التلميذ هنا صعوبة في تحصيل و قراءة تلك المادة فيتراجع مستواه الدراسي في هذه المادة و هو ما نسميه في هذه الحالة بالتأخر الخاص و عند تكرارها في معظم المواد فقد يسمى بالتأخر العام **وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل الثاني الخاص بالعوامل** كذلك الاضطرابات الفيزيولوجية و الجسمية قد تدفع التلميذ ليتشتت انتباهه أثناء الدرس .

في حين نرى أن نسبة 27.93% من الإجابات ترى أن تشتت الانتباه لا يدفع بالتلميذ إلى عدم استيعاب المادة فقد نجد أن الفئة هذه لا تعاني من تشتت الانتباه داخل القسم فقد نجد أن الانتباه يعتبر العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية و يساعد على تركيز حواس التلميذ، فيما يقدم أثناء الدرس من معلومات و يجعل ذهنه يعمل بتركيز و بالتالي يساعده في الاستيعاب و الإلمام بالمادة الدراسية (**مصطفى منصوري، 2015**)

نستنتج أن أغلبية المبحوثين مجيبين بنعم

الجدول رقم (28): يوضح استجابات المبحوثين حول القلق قد يكون عاملا في التأخر الدراسي

سؤال 24	تكرار	نسبة مئوية
نعم	98	%88.29
لا	13	%11.71
المجموع	111	%100

من خلال إجابات المبحوثين حول أن القلق قد يكون سببا في التأخر الدراسي للتلميذ تبين أن أعلى نسبة 88.29% من الإجابات تجيب بنعم و قد يرجع هذا إلى أنه عند إصابة التلميذ مثلا بأمراض جسدية أو بعض الاضطرابات الفيزيولوجية تؤدي بهإلى عدم استيعاب المادة و عدم التركيز قد تؤثر في حالته الانفعالية فيصبح قلقا مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي رغم قدراته العقلية قد تكون فوق المتوسط و هذا يؤدي بهإلى ضعف المردود التعليمي كذلك القلق أثناء الامتحانات المدرسية عند وجود التلميذ نفسه أمام صعوبة في تذكر الدروس أو عدم استطاعته من حفظ و مراجعة دروسه هذا ما يدفع التلميذ بالقلق و عدم قدرته على أداء امتحاناته بشكل أفضل **وهذا ما تطرقنا إليه في العنصر الثاني حول العوامل المدرسية في الفصل الثالث**

في حين نجد نسبة 11.71% من الإجابات و هذه نسبة قليلة ترى أن القلق ليس هو السبب في التأخر الدراسي وهذا من خلال هذه الفئة لا تعاني من قلق أو صعوبة في حياتها قد تكون عوامل أخرى دفعتها إلى التأخر دراسيا.

وعليه نستنتج أن 88.29% من المبحوثين مجيبين بنعم حول القلق قد يؤدي إلى التأخر الدراسي.

الجدول رقم (29): يوضح استجابات المبحوثين حول المشاكل الصحية قد تكون عاملا في التأخر الدراسي

سؤال 24	تكرار	نسبة مئوية
نعم	60	%54.05
لا	51	%45.95
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 54.05% من المبحوثين يرون أن المشاكل الصحية قد تكون سببا في التأخر الدراسي فقد يصاب بعض التلاميذ بأمراض صحية وقتية كانت أو مزمنة أو بضعف عام في البنية الجسمية حيث يصاب الكثير من التلاميذ بفقر الدم وسوء التغذية و الأمراض الصدرية كالربو و الصرع و أمراض القلب وبعض الاضطرابات الفيزيولوجية و هذا ما يؤدي بهإلى تشتت انتباهه و تحول دون بذل جهد من خلال عدم القدرة على التذكر و التخيل و الإدراك و التفكير فيصبح أكثر قابلية للتعب الجسمي و النفسي و هذا ما يؤدي به إلى تراجع في مستواه الدراسي (**مصطفى منصوري، 2015**) كذلك قد يكون ضعف البصر أو السمع أو اضطراب في النطق من الأمور التي تجعل التلميذ قادر على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة و عدم القدرة على مسايرة أصدقائه في مقاعد الدراسة و بالتالي يتأخر في دراسته.**وهذا ما طابق نتائج الدراسة الأخيرة (السابقة).**

في حين نرى أن نسبة 45.95% من الإجابات ترى بأن المشاكل الصحية ليس لها دخل في التأخر الدراسي و هذا راجع إلى أن هذه الفئة ليس لها دخل في التأخر الدراسي و هذا راجع إلى أن هذه الفئة من المبحوثين لا تعاني من مشاكل صحية أو ليس هي السبب البارز في تأخرهم الدراسي أي أن هناك عوامل أخرى دفعتهم إلى التأخر في دراستهم.

نستنتج أن اكبر نسبة مجيبة بنعم حول المشاكل الصحية لها دور في تأخر التلميذ.

الجدول رقم (30): يوضح استجابات المبحوثين حول وجود صعوبة في استذكار الدروس أثناء الامتحانات

سؤال 26	تكرار	نسبة مئوية
نعم	78	%70.27
لا	33	%29.73
المجموع	111	%100

من خلال الجدول تبين أعلى نسبة تقدر بـ 70.27% من الإجابات التي تؤكد من وجود صعوبة في استذكار الدروس أثناء الامتحانات لأن الذاكرة ركن أساسي في عملية التعلم بصورة عامة، وضعيف الذاكرة لا يستطيع أن ينجز و يستبصر ما يوكل إليه من مهام و لا يمكنه مراجعة دروسه ،و استحضار الأفكار و لا يتمكن من الاستيعاب الجيد و تثبت المعلومات فتكون النتيجة ذلك ضعف في التحصيل العام لذلك نجد بعض التلاميذ يعانون من النسيان بحيث تخونهم ذاكرتهم بشأن جوانب كثيرة خاصة بالدراسة بدءا من نسيان الواجبات المدرسية و استذكار دروسه أثناء الامتحانات **وهذا ما تطرقنا له في الفصل الثاني الخاص بالعوامل**.

في حين نسبة 29.73% من الإجابات تؤكد أنها لا تعاني من أي صعوبة في استذكار الدروس أثناء الامتحانات فقد يرجع تأخر هذه الفئة من المبحوثين إلى عوامل أخرى تدفعهم إلى تدني في مستواهم الدراسي.

نستنتج أن اكبر نسبة من المبحوثين تجد صعوبة في استذكار الدروس أثناء الامتحانات.

الجدول رقم (31): يوضح استجابات المبحوثين حول كثرة الحصص أثناء اليوم الدراسي قد يعيق فهمهم للمادة

سؤال 27	تكرار	نسبة مئوية
نعم	91	%81.98
لا	20	%18.02
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة مقدرة بـ 81.98% من الإجابات ترى أن كثرة الحصص أثناء اليوم الدراسي قد يعيق فهم المادة لأن كثرة الحصص في اليوم يجعل التلاميذ يشعرون بالملل و الضيق من المواد و المدرسة أيضا فالتلميذ الذي يقضي كل وقته في المدرسة يشعر بالملل فيحاول التغيب خاصة في الحصص المسائية و هذا ما يؤدي به إلى التأخر و التراجع في مستواه الدراسي (**بوطرة كمال، 2010-2011، ص58**).

أما نسبة 18.02% و هي نسبة ضئيلة جدا من المبحوثين فلا ترى في كثرة الحصص أثناء اليوم الدراسي عاملا في عدم فهم المادة، و هذا راجع كون هؤلاء التلاميذ لا يرون في البرنامج الدراسي كثرة الحصص الدراسية أو كونهم يرون أن هناك عوامل أخرى دفعتهم إلى التأخر دراسيا.

نستنتج أن كثرة الحصص خلال اليوم قد تؤدي إلى تأخر التلمي

الجدول رقم (32): يوضح استجابات المبحوثين حول الأسلوب الذي تعتمده إدارة الثانوية

سؤال 28	تكرار	نسبة مئوية
أسلوب التسلط	19	%17.12
أسلوب المتابعة	41	%36.94
أسلوب التساهل	51	%45.95
المجموع	111	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 45.95% من الإجابات التي ترى بأن الأسلوب الذي تعتمده إدارة ثانوية لخضر رمضاني أوماش هو أسلوب التساهل فالإدارة المتهاونة و المتساهلة التي لا تراعي المشكلات التي تواجه التلاميذ و إعطائهم الحرية داخل الثانوية قد يدفع التلميذ يتهاون في حضور الحصص الدراسية بسبب عدم محاسبة الإدارة بسبب غيابه أو خروجه من الحصة، في حين تليها نسبة 36.94% من الإجابات ترى أن الأسلوب الذي تعتمده الثانوية هو أسلوب المتابعة فقد نجد هذه الفئة من المبحوثين منضبطة و ليس لديها أي مشكل مع الإدارة فقد تكون هناك عوامل أخرى دفعتها إلى التأخر، أما بعض المبحوثين يرون أن الإدارة تستخدم أسلوب التسلط و المحاسبة و هي ليست ضئيلة من الإجابات تقدر بـ 17.12% و هذا راجع إلى هذه الفئة من المبحوثين تصادف مجموعة من العقوبات و التهديدات فهذا قد يولد الكراهة و الأحقاد و التحديات و يعرقل بذلك عملية التعلم و التعليم و ينهي في الآخر يتأخر التلميذ عند كرهه للدراسة. وهذا ما يؤكده **حسان عبايدة** في دراسته.

نستنتج أن أكبر نسبة من الإجابات تجيب أن هذه الثانوية تتبنى أسلوب التساهل مع التلاميذ

الجدول رقم (33): يوضح استجابات المبحوثين حول التواصل بين الأسرة و المدرسة

سؤال 29	تكرار	نسبة مئوية
نعم	09	%08.11
لا	102	%91.89
المجموع	111	%100

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة 91.89% و هي نسبة كبيرة من إجابات المبحوثين يؤكدون على أن ليس هناك تواصل بين أسرتهم و المدرسة و هذا راجع إلى ضعف العلاقات الإنسانية أي عدم اهتمام المدرسة بالعلاقات الإنسانية و متابعة مشكلات تلاميذها والتعرف على احتياجاتهم و خصائصهم و الحرص على الاتصال بأولياء الأمور و هذا يؤدي إلى مردودات سلبية على العملية التربوية و إلى ضعف في التحصيل لدى العديد من التلاميذ (**حسان عبايدة، 2003، ص112-113**) حيث نرى أن الأسرة التي لا تهتم أو لا تتواصل مع المدرسة التي يدرس فيها أولادها قد تؤدي بالتلميذ إلى التأخر.

في حين أن نسبة 08.11% تعبر عن إجابات المبحوثين حول وجود تواصل بين أسرهم و المدرسة التي يدرس فيها، فقد نجد هذه الأسر مثقفة و مهتمة بأبنائها.

نستنتج أن ليس هناك تواصل بين الأسرة و المدرسة عند اغلب الإجابات .

الجدول رقم (34): يوضح استجابات المبحوثين حول توقيت الحصص قد تكون عامل في عدم استيعاب المادة الدراسية

سؤال 30	تكرار	نسبة مئوية
نعم	85	%76.58
لا	26	%23.42
المجموع	111	%100

يوضح الجدول التالي إجابات المبحوثين حول توقيت الحصص في كونها تدفع التلميذ من عدم استيعاب المادة الدراسية فقد سجلت نسبة 76.58% من الإجابات تجيب بنعم فقد يمثل عنصر الوقت هنا مصدرا رئيسيا للضغوط لدى التلاميذ حيث أن طول اليوم الدراسي في المدرسة إذا لم تتم إدارته و استثماره و توظيفه جيدا في عمليتي التعلم وممارسة الأنشطة فإن ذلك يجعل التلاميذ يشعرون بالملل و الضيق في المواد و من المدرسة أيضا (**بوطرة كمال، 2010-2011، ص58**) كما أن التلميذ الذي يقضي وقته في المدرسة قد يتأثر بتواجده فيها مما يجعله يتغيب أثناء الحصص خاصة الحصص المسائية و هذا ما يؤكده الجدول رقم (31).

في حين نرى أن نسبة ضئيلة من الإجابات لا ترى أن الوقت قد يكون عاملا في عدم استيعاب المادة الدراسية وهذا راجع إلى أن هذه الفئة قد تكون تعاني من مشاكل أخرى دفعتها إلى التأخر الدراسي.

وعليه نستنتج أن توقيت الحصص تعد عاملا في تأخر التلميذ.

تحليل استمارة المقابلة

من خلال إجابات مستشار التوجيه تبين أن هناك عوامل اجتماعية قد تؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي، فقد أكد مستشار التوجيه على أن هذه العوامل تتمثل في الضعف المادي للأسرة وذلك من خلال عدم توفر الإمكانيات المادية وكذا الوسائل التعليمية داخل المنزل كالحاسوب و المكتبة كذلك من خلال إجابته تبين أن ليس المستوى التعليمي للوالدين بالضرورة قد يؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا وهذا ما يطابق مع إجابات المتأخرين من خلال الجدول رقم (8) كما انه يوجد عوامل اخرة و المتمثل في المشاكل الأسرية التي تواجه التلميذ كالطلاق و التمييز بين الأبناء وغياب الحوار الجار من طرف الأولياء، و هذا ما أكده الجدول رقم (11) من خلال إجابات التلاميذ المتأخرين دراسيا في حين يرى مستشار التوجيه أن للأصدقاء اثر في تأخر التلميذ و ذلك من خلال إعطائهم أفكار سلبية لكره الدراسة .

أما في ما يخص إجابات مستشار التوجيه حول التساؤل الثاني و المتمثل في العوامل المدرسية يرى أن ميول التلميذ نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى قد يؤدي بالضرورة إلى التأخر الدراسي، و هذا ما يتطابق مع الجدول رقم (19) من إجابات المبحوثين ،كما أن للمناهج عاملا من خلال صعوبتها و كثافتها و قد تبين أيضا في إجابات المتأخرين دراسيا في هذه الثانوية و المتمثلة في الجدول رقم (22).

أما في ما يخص طبيعة التخصص فقد يرى المستشار انه لا يعتبر عاملا بالضرورة في حين أكد في إجابته على أن للأستاذ دور جذري في تأخر التلميذ وذلك من خلال أسلوبه في التدريس و نقص الخبرة و أسلوب المعاملة السلبية وعدم معرفة انشغالات التلميذ و الظروف المحيطة بهم . كما تم طرح سؤال مفتوح حول العوامل التي تخص التلميذ ، وقد أجاب على أن هناك عوامل عديدة منها عوامل عقلية كمستوى الذكاء و ضعف الدافعية و ضعف الانتباه و الشرود الذهني و هذا ما تطرقنا إليه من خلال الفصول النظرية، كذلك عوامل جسمية كسلامة الحواس.

و طبيعة النمو، و أكد على أن هناك عوامل مدرسية كالخوف من الاختبارات، الاكتظاظ داخل القسم، غياب التحفيز داخل القسم ، و عدم الشعور بالأمن ،أسلوب الإدارة، و عدم الاهتمام برغبات التلميذ ، و أسلوب المذاكرة الخاطئ .

ومنه نستنتج أن مستشار التوجيه أكد على أن هناك عوامل تؤدي إلى التأخر الدراسي للتلميذ بما فيها الاجتماعية والمدرسية.

سادسا : مناقشة نتائج البحث في ضوء أسئلة الدراسة:

1/ **نتائج التساؤل الفرعي الأول:** ما هي العوامل الاجتماعي المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية؟

نستنتج من خلال دراستنا النظرية و الميدانية وتحليلنا للجداول للإجابة على هذا التساؤل فيما يخص التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية و إرجاعها إلى العوامل الاجتماعية، لنجد أن هناك بعض التلاميذ لا يعتبرون أن كل العوامل الاجتماعية لها دور في التأخر الدراسي بحيث تؤكد نتائج الجداول التالية(8،10،16) أن الأسرة ليس لها دخل في تأخر التلميذ دراسيا، حيث يؤكدون على أن المستوى التعليمي للوالدين و عدد أفراد الأسرة لهم دور في التأخر الدراسي و هذا ما أكده الجدول رقم (8) الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين وهذا ما طابق إجابات مستشار التوجيه و كذا الجدول رقم (6)الخاص بنقص الوسائل التعليمية داخل المنزل، و الجدول رقم (10) الخاص بعدد أفراد الأسرة كما يؤكد فئة من المبحوثين أن الأصدقاء ليس لهم دخل في انخفاض المستوى الدراسي للتلميذ و هذا ما جاء في الجدول رقم (16) بنسبة 72.07% و هي نسبة عالية جدا، في حين نجد نسبة كبيرة من المبحوثين يؤكدون على أن الأسرة

و جماعة الرفاق لهم دور في تأخر التلميذ دراسيا و هذا ما نراه في الجداول رقم (7،9،11،12،13،14،15،17،18 5) حيث أكد المبحوثين أن نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل و ضيق السكن قد يكون عاملا من عوامل التأخر الدراسي للتلميذ .

كما أكدت إجابات مستشار التوجيه الخاصة بالعوامل الاجتماعية بما فيه الأسرة وجماعة الرفاق قد تؤدي إلى تأخر بما فيها المشاكل الأسرية و انشغال الوالدين في أعمالهم و أسلوب المعاملة الوالدية و عدم اهتمام الأسرة بأولادها عند حصولها على علامات سيئة قد تكون عاملا من عوامل التأخر الدراسي للتلميذ و هذا ما يؤيد الجداول رقم (11،12،13،) و كانت أكبر نسبة مقدرة بـ 69.37% و هو ما يحمله الجدول رقم (12) المتمثل في عدم الاهتمام الأسر بأولادهم عند حصولهم على علامات سيئة قد تدفعهم إلى التأخر الدراسي، في حين نرى أن فئة كبيرة من االمبحوثين تؤكد على أن الفوضى التي يسببها الأصدقاء داخل القسم و التأثر بالأصدقاء الغير راغبين في الدراسة يدفع

التلميذ إلى التأخر الدراسي، كما أن عدم اهتمام الوالدين في اختيار الأصدقاء و قضاء وقت الفراغ في الأماكن الغير مناسبة للدراسة كقاعات الانترنت و النشاطات الرياضية قد يكون عاملا من عوامل التأخر الدراسي للتلميذ و هذا ما

يؤكده الجداول رقم (15،15،17،18) وإجابات مستشار التوجيه و كانت أكبر نسبة متمركزة حول الجدول رقم (17) المتمثل في وجود فوضى داخل القسم بنسبة 81.08% من الإجابات التي تجيب بنعم.

و كعلامة عامة نستنتج أن التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية يعود إلى عوامل اجتماعية بما فيها الأسرة و جماعة الرفاق.

2-**نتائج التساؤل الثاني**: ما هي العوامل المدرسية المؤدية للتأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية؟

بعد تحليل و تفسير الجداول في ضوء الإجابة عن التساؤل، فيما يخص العوامل المدرسية المؤدية إلى التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية لنجد أن الكثير من المبحوثين يؤكدون على أن للعوامل المدرسية دور في التأخر الدراسي للتلميذ حيث نجد ميول التلميذ نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى وشعوره بعدم استفادته من بعض المواد وصعوبة و كثافة المناهج و طبيعة التخصص لها دور في التأخر الدراسي للتلميذ و هذا ما يؤكده الجدول رقم (19،20،22،) حيث نجد نسبة 76.54% وهي نسبة كبيرة من إجابات الجدول رقم (19) الذي يرى أن ميول التلميذ نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى يجعله يتأخر دراسيا ،وهذا ما أشار إليه مستشار التوجيه في إجاباته.كما نجد للأستاذ دور في تأخر التلميذ من حيث طريقته في التدريس و التمييز داخل القسم بين التلاميذ و معاملته للتلميذ و هذا ما نراه في الجداول رقم(24،25،26) وما أشارت إليه إجابات المقابلة. كما نجد أن للتلميذ دور في تأخره الدراسي من حيث تشتت الانتباه و القلق و المشاكل الصحية التي قد يعاني منها و وجود صعوبة في استذكار دروسه قد يكون عاملا من عوامل التأخر الدراسي له وقد نجد هذا في الجدول رقم (27،28،29،30)، في حين نجد إدارة المدرسة قد يكون لها دور كذلك في تأخر التلميذ من حيث توقيت الحصص و كثرتها و الأسلوب الذي تعتمده و عدم التواصل بين الأسرة و المدرسة قد يدفع التلميذ إلى عدم استيعاب المادة و بالتالي يتأخر عن دراسته و هذا ما تؤكده الجداول الأخيرة رقم (31،32،33،34) وما يؤكده المستشار من خلال إجاباته.

و منه نستنتج أن العوامل المدرسية لها دور في التأخر الدراسي للتلميذ.

– **نتائج التساؤل الرئيسي**: ما هي عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية

من خلال نتائج التساؤلات الفرعية نستطيع القول أن ظاهرة التأخر الدراسي للتلاميذ تعود لعوامل اجتماعية متمثلة في الأسرة و جماعة الرفاق وهذا ما كده إجابات مستشار التوجيه.

في حين نرى أن للعوامل المدرسية لها دخل في التأخر الدراسي للتلميذ و هذا ما يؤكده الجداول الخاصة بالعوامل المدرسية من الجدول رقم (19) إلى الجدول رقم (34)، وهذا ما أوحيت إليه إجابات المستشار من خلال المقابلة

و عليه نستنتج أن هناك عوامل الاجتماعية والمدرسية تؤدي إلى التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية وهذا من خلال إجابات المبحوثين.

الخاتمة

انطلاقا من الدراسة التي أجريناها نجد أن التأخر الدراسي ،مشكلة تربوية و اجتماعية ونفسية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل و المعلمون في المدارس، و من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية و التعليم لأنها تحدد إمكانيات الدول المادية و البشرية.ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها يتضح أن للعوامل الاجتماعية دور في تأخر التلميذ دراسيا بما فيها الأسرة و المشاكل التي تعاني منها،كما أن جماعة الرفاق قد تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة إذا كانت هذه الجماعة غير راغبة في الدراسة وهذا ما توصلنا إليه في نتائج دراستنا. إلى جانب العوامل المدرسية المؤدية إلى التأخر الدراسي، بما فيها الأستاذ و المناهج الدراسية وصعوبتها و الإدارة المدرسية و التلميذ على وجه الخصوص. ولتقليل من هذه الظاهرة، يجب وضع أسس وأساليب لسد هذه المشكلة التربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية،وخصوصا ثانوية لخضر رمضاني وذلك بتقديم أساليب الدعم التربوي خاصة للتلاميذ المتأخرين دراسيا حتى يتحصلون على نتائج تتوافق مع نتائج اقرأنهم في نفس مستواهم الدراسي أي التحصل على معدل أكثر من عشرة.

المراجع

قائمة المراجع:

المصادر :

1 -فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني، 2003.

الكتب:

2 - إبراهيم ناصر، **أسس التربية**، دار عمان للنشر، ط 5، عمان، 2000.

3 - أشرف فؤاد، محمد أبو سالم، **رعاية المتأخرين دراسيا**، معهد الإدارة العامة، السعودية، د. سنة.

4 -بركان محمد ارزقي، **المناهج المدرسية و علاقاتها بالتسرب المدرسي** ، سلسلة قراءات في المناهج التربوية جمعية الإصلاح للنشر، باتنة، الجزائر، 1995.

5 -بضر صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.

6 -بشير بدران،**اسس التربية** ،دار المعرفة الجامعية ،مصر،2000

7 - تيسير الدويك و آخرون، أسس الإدارة التربوية و المدرسة و الإشراف التربوي، دار القار للطباعة و النشر ط2، عمان، 1998.

8 -توفيق زروقي، **النظام التربوي في الجزائر ديوان**، المطبوعات الجزائرية، 2008.

9 - حسان عبايدة، **تشجيع القراءة لدى الأطفال**، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2002.

10 - جمال العيفة **مؤسسات الاعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2010.

11 -رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط3، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2008.

12 -سمية أحمد السيد، **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

13 -سامي ملحم، **مناهج البحث التربية و علم النفس**، دار المسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2000.

14 -سهيلة محسن و كاظم الفتلاوي، **تعديل السلوك في التدريس** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2005.

15 -عبد المؤمن فرج الفقي، **الإدارة المدرسية المعاصرة**، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا،1994.

16 -علي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

17 -عبد العزيز معايطة و ممد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة للنشر، عمان، 2006.

18 -عبد اللطيف فرج، **المعلم و المشكلات الصفية**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.

19 -عبد الغني عماد : **منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع** (الاشكاليات التقنيات المقاربات) دار الطليعة، بيروت ،2007.

20 -عبد المنعم الميلادي ،**أصول التربية** ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،2004.

21 -علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي** بنوية الظاهرة و وظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2004.

22 -عمار بحوش و ممد محمود، مناهج البحث العلمي عن طريق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

23 -فيصل محمد خير، **التخلف الدراسي و صعوبات التعلم**، دار النفائس للنشر و التوزيع، 2007.

24 -فيصل محمد خير، **دراسة تحليلية للمشكلات التي يعاني منها الطلاب المتخلفين دراسيا** ، 1981.

25 -محمد صبحي عبد السلام، **صعوبات التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال**، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.

26 -محمد بن حمودو، **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية**، دار العلوم و النشر، الجزائر،2008.

27 -مصطفى منصوري، **التأخر الدراسي (أسبابه، آثاره و طرق علاجه)** ، دار الأسامة للنشر و التوزيع، الأردن،2015.

28 -محمد علي البدوي و آخرون، **مناهج و طرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

29 -مصطفى زايد، **التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر** (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986.

30 -مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، دار الأمة للطباعة و النشر، الجزائر، 2003.

31 -محمد عوض الله سالم، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2005.

32 -نبيل عبد الهادي، **بطء التعلم و صعوباته**، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع، 2000.

33 -يوسف ذياب عواد، **سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار المناهج للنشر، عمان،2006.

34 -يحي محمد نبهان، **الأساليب التربوية الخاطئة و آثارها في تنشئة الطفل**، دار البازوري، الأردن، 2008.

الرسائل الجامعية:

35 - بوطرة كمال، **عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشر الشريعة- تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2010-2011.

36 - يحي علي زهران، **العوامل الاجتماعية المؤدية للسلوك الانحرافي للتلميذ**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي بلدية بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التربية كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007-2008.

37 - نبيلة جرار، العوامل الاجتماعية **و تأثيرها على التأخر الدراسي**، دراسة ميدانية على بعض متوسطات مدينة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

الملاحق

الملحق (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

استمارة بحث موجهة لتلاميذ المرحلة الثانوية

عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية

- دراسة مسحية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بثانوية لخضر رمضاني أوماش

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الدكتورة:**

– سلمى عدوان – فتيحة طويل

ملاحظة: تعد هذه الاستمارة مساهمة في البحث العلمي، لا تستعمل إلا لأغراض علمية، لذا يرجى من المبحوث وضع إشارة(X) أمام الإجابة التي يرى أنها تناسبه.

السنة الجامعية 2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 -الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- المستوى التعليمي: السنة أولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

3 -هل أعدت السنة: نعم ☐ لا ☐

4 -ما هو معدلك في الفصل الأول. بين 9-7 ☐ اقل من 7 ☐

المحور الثاني: يعود التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية إلى عوامل اجتماعية

5_ هل الضعف المادي للأسرة يؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

6_ هل نقص الوسائل التعليمية داخل المنزل يؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

7_ هل ترى كان ضيق السكن يمنعك من الدراسة و المراجعة في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

8_هل ترى أن المستوى التعليمي لوالديك سببا في عدم تفوقك في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

9_هل انشغال والديك في أعمالهم سببا في نقص تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

10_هل لعدد أفراد أسرتك اثر على تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

11_هل ترى بان أسلوب المعاملة الو الدية سببا في تأخرك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

_إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع هذه المعاملة

- التمييز بينك وبين أخواتك ☐
- المعاملة السيئة ☐

- استخدام أسلوب العقاب ☐
- أسلوب التدليل الزائد ☐
- الإهمال و ألامبالاة ☐

12_عندما تتحصل على علامات سيئة هل تهتم أسرتك بالأسباب التي أدت إلى ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

13_هل لديك مشاكل في أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم ففيما تتمثل

انفصال الوالدين ☐

المناقشات السلبية ☐

فقدان احد من العائلة ☐

14_هل يهتم والديك في اختيارك لأصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐

15_ما هي الأماكن التي تقضي فيها وقت فراغك مع أصدقائك ؟

قاعات النشاطات الرياضية ☐

قاعات الانترنيت ☐

المكتبة ☐

المنزل ☐

لا يوجد مكان محدد ☐

16_هل ترى أن أصدقائك سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

17_هل ترى أن الفوضى داخل القسم سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك بنعم ففيما تتمثل :

الكلام الجانبي ☐

المشاركة الجماعية ☐

السخرية و الاستهزاء من إجابات الزملاء ☐

18_هل تأثرك بأصدقائك الغير راغبين في الدراسة يعد سببا في انخفاض مستواك الدراسي

نعم ☐ لا ☐

_المحور الثالث. يعود التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية إلى عوامل مدرسية

19_هل يرجع تأخرك الدراسي إلى ميولك نحو مواد محددة و إهمال مواد أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

20_هل انخفاض مستواك الدراسي يعود إلى شعورك بعدم الاستفادة من حضور بعض المواد؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل يعود انخفاض مستواك الدراسي إلى كثرة الواجبات و الأعمال المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل ترى آن صعوبة وكثافة المناهج سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل طبيعة التخصص لها دور في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل معاملة الأستاذ لك قد تكون سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل التمييز بين التلاميذ من قبل الأستاذ قد يكون سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل طريقة التدريس التي يعتمدها الأستاذ قد تكون سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تشتت الانتباه أثناء الدرس يدفعك إلى عدم استيعاب المادة الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل القلق قد يكون سببا في تأخرك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

29-هل ترى أن المشاكل الصحية قد تكون سببا في تأخرك الدراسي

نعم ☐ لا ☐

30- هل تواجه صعوبة في استذكار دروسك أثناء الامتحانات ؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل كثرة الحصص خلال اليوم الدراسي يعيق فهمك للمادة الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

32- أي أسلوب تعتمده الإدارة المدرسية في مدرستك؟

- أسلوب التسلط ☐
- أسلوب المتابعة ☐ -
أسلوب التساهل ☐

33- هل هناك تواصل بين أسرتك و مدرستك ؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل توقيت الحصص قد يدفعك إلى عدم استيعاب المادة ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق (02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

استمارة مقابلة

عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية

- **دراسة مسحية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بثانوية لخضر رمضاني أوماش**

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الدكتورة:**

– سلمى عدوان – فتيحة طويل

السنة الجامعية 2016/2015

المحور الأول: يعود التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية إلى عوامل اجتماعي

1 - فيما تتمثل المشاكل التي تواجه التلميذ في أسرته وهل تؤدي به إلى التأخر الدراسي؟

2_ما هي المشاكل التي يسببها الأصدقاء الغير راغبين في الدراسة للتلاميذ المتأخرين ؟

_المحور الثاني. يعود التأخر الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية إلى عوامل مدرسية

3- كيف تؤثر المناهج الدراسية على التلميذ المتأخر؟

4- ما هو دور الأستاذ في تأخر الدراسي للتلميذ ؟

5- في رأيك ما هي العوامل التي تتعلق بالتلميذ المؤدية به إلى التأخر ؟

6- أي أسلوب تعتمده إدارة المدرسة؟

7- هل هناك تواصل بين الأسرة و المدرسة ؟

8- هل توقيت الحصص مناسب للتلاميذ في رأيك ؟